

قوات المعارضة تردّ على روسيا وإيران

تحرير عشرات المواقع قرب دمشق وضربة استباقية بريف اللاذقية

لم يتوقع أكثر المتفائلين
« أن يسيطر «جيش الإسلام»
على عشرات المواقع قرب دمشق،
وأن يكون الأوتوستراد الدولي
وقيادة الأركان الاحتياطية قرب
ضاحية الأسد، ضمن هذه المواقع،
خصوصاً وأن هذه السيطرة جاءت
مع ضربات استباقية لقوات
المعارضة في ريف اللاذقية،
فيما بدا وكأنه تنسيق مشترك
لقلب المعطيات في وجه إيران،
التي تقود المفاوضات في
الزبداني، بهدف إخراج السكان
من المدينة وتوضيها بسكان
من الشيعة، وروسيا التي أصبح
دعمها العسكري للنظام في
الساحل أمر اعتبارياً، مع تدفق
الطائرات الروسية إلى مطار
حيميم، وانتشار الدبابات من طراز
تي ٩٠ حول المطار، في مسعى
لبناء قاعدة جوية لروسيا لحماية
مصالحها وبقاء النظام
في الساحل

◀ تفاصيل صفحة 02



المعارضة فتحت معركتين في الساحل وقرب دمشق لمنع سيناريو التقسيم (الصورة من الانترنت)

التغيير الديموغرافي بدمشق

توسع إيراني في العاصمة..

وتهجير قسري بغطاء المشاريع التنظيمية



المخطط التنظيمي لمنطقة بساتين المزة (الانترنت)

دمشق - لين الحلاق

خلال مراحل تاريخ دمشق كعاصمة تنافست عليها عظم الممالك نفوذاً على مر العصور، شهدت هذه المدينة العديد من محاولات «الاستيطان» والتغيير القسري لطبيعتها السكانية بهدف تقوية نفوذ حاكم معين أو دولة معينة. في مدينة تعد الأكثر أهمية استراتيجياً بين مدن وعواصم المنطقة.

الأسد الأب.. وبداية الاستيطان

[illegible]

لم تكن المزة ٨٦ المنطقة الوحيدة التي تنامت بشكل سريع تحت ظل استثناءات وصلاحيات واسعة لأعمار بشكل مخالف، ففي مطلع الثمانينات من

القرن الماضي، برز تواجـد «العلويين» في دمشق وريفها، ضمن جماعات وأحياء، كحي «عش الورور»، المصالح لحي برزة في الطرف الشرقي من دمشق، وحي مساكن الحرس الجمهوري المصالح لبلدة قنيسا في الريف الغربي، وحي اللورود المصالح لبلدة الهامة، وبعض التجمعات «العلوية» بالقرب من المعصية وجديدة عرطوز وداريا، ناهيك عن تواجدهم في أبرز أحياء دمشق القديمة كحي الميدان.

مرسوم ظاهره المكرمة وحقيقته التهجير..

أصدر الأسد الألبين المرسوم رقم ٦٦/ نهاية عام ٢٠١١، بعد مضي أقل من عامين على انطلاق الثورة السورية وانتشار المظاهرات المعارضة لحكم الأسد في أحياء دمشق. قضى المرسوم بإلغاء منطقتين تنظيميتين في دمشق، بحجة تطوير مناطق المخالفات والسكن العشوائي. تقع المنطقتين بشكل أساسي في ما يطلق عليه «حي المزة بساتين»..

تفاصيل صفحة 05

بالأرقام: حجم استثمارات السوريين في دول الجوار

محمد الصالح

بعد قرار النظام بشن حرب إبادة على معظم المدن، هرب عديد السكان إلى دول الجوار، ولكن لجوء السوريين لم يقتصر على طبقة واحدة، بل كانت طبقة أصحاب رؤوس الأموال ضمن باقي فئات الشعب، إلا سيما بعد الخسائر الكبيرة للاقتصاد، والتي تقدر بأكثر من ٢٠٠ مليار دولار حتى الآن، إضافة إلى انكماش الناتج المحلي بحوالي ١٠٪/، الأمر الذي اضطر المستثمرين السوريين لنقل استثماراتهم خارج سورية، ناهيك عن الإتاوات التي يفرضها النظام على التجار والضرائب الالتماسية.

تفاصيل صفحة 03



ناندا محمد لـ «صدي الشام»: لا توجد جهة رسمية تمثل الشعب السوري

4

هشاشة العظام

7

العداء الأمريكي هو الأخطر على سورية

11

مفاجأة جيش الإسلام قرب دمشق

تحرير أكثر من عشرين موقعاََ «رداً على المخطط الروسي»

تفاجأ كثيرون بسرعة وتيرة الإعلان عن المواقع التي سيطر عليها «جيش الإسلام» على تخوم دمشق، فالصمت الإعلامي ميز هذه المرة، أشهراً عدة، حضر خلالها آلاف الجنود لكسر الحصار المفروض على الغوطة الشرقية.
في وقت جاءت فيه هذه الانتصارات بمثابة رد على الدعم العسكري الروسي للنظام، وكصفعة لإيران لاضطرار النظام لسحب بعض قواته من الزبداني إلى الغوطة. وبذلك تكون المعركة قد حققت جملةً من الأهداف، لا يبدو أنها ستتوقف عندها

أحمد حمزة

بدأت معركة «الله غالب»، التي أطلقها «جيش الإسلام» يوم الثلاثاء الماضي بتخوم دمشق، كصاعقة مفاجأة لم يتوقعها النظام، خاصةً لكونها وقعت في مناطق عسكرية، وعلى مقربة من ضاحية حرسنا (ضاحية الأسد)، وهي إحدى الكانتونات التي يعتمد النظام عليها كحاضنة شعبية مضمونة الولاء له، تؤمن مداخل العاصمة من جهة الشمال.

وبقيت التفاصيل الدقيقة لمجرى المعارك العنيفة غير واضحة تماماً، لحين إصدار «جيش الإسلام» بيانه فجر الأحد الماضي، والذي حدد فيه المواقع التي تمت مهاجمتها والسيطرة عليها قرب دمشق، وبلغت نحو ٢٥ حاجزاً ونقطة عسكرية تابعة للنظام.

بقيت التفاصيل الدقيقة لمجرى المعارك العنيفة غير واضحة تماماً، لحين إصدار «جيش الإسلام» بيانه فجر الأحد الماضي، والذي حدد فيه المواقع التي تمت مهاجمتها والسيطرة عليها قرب دمشق، وبلغت نحو ٢٥ حاجزاً ونقطة عسكرية تابعة للنظام.

وقال إسلام علوش، المتحدث الرسمي باسم «جيش الإسلام»، إن «معركة «الله غالب» بدأت بتحرير تل كردي والمواقع المحيطة بسجن النساء، ثم انطلق آلاف من مجاهدي جيش الإسلام إلى المنطقة العسكرية الجبلية التي تحاصر غوطة دمشق من جهة القلمون الغربي»، مشيراً إلى أنه «تم تحرير المنطقة بالكامل، بعد اشتباكات عنيفة أدت إلى سقوط القطعات والتكتلات العسكرية في المنطقة، والحواجر والتجمعات والشمش».

كما حدد البيان الذي تلاه علوش، التكتلات العسكرية التي تمت السيطرة عليها؛ وهي «قيادة الأركان الاحتياطية، والسيطرة على الانفاق المخدمة لها، كتيبة المدفعية، نقطة كازية الأمان بالله، حاجز شركة جاك، نقاط تلة نمر كاملة، حاجز شركة الخرساني، تجمع شركة بيجو وليفان، حاجز شركة قاسيون، قطاع حيق، مياتي مؤسسة العمران، مستودعات الإسمنت العسكرية، مكسرة رياض شاليش، مجابل ذو الهمة، وحدة المياه، حاجز شركة جيمس، نقاط كازية رحمة، شركة الكهرباء، الإدارة العامة للبناء، تجمع أنبية الخبراء الروس، فرع الأمن العسكري كاملاً، كتلة الأشغال العسكرية، حاجز شركة شيري، حاجز السكر، برج العظم، بالإضافة لبعض المراسد الهامة».

وأضاف البيان، الذي نشر الموقع الرسمي لـ «جيش الإسلام» نغسه موقعاً من هيئة أركان الجيش، إن مقاتليه «تمكنوا من اغتنام عدد من المجنزرات والآليات الثقيلة، وأسر عدد من ضباط النظام وقتل عدد كبير منهم، وتدمير كافة المجنزرات والمدافع التي كان يستخدمها النظام لقصف الغوطة في السنوات الثلاث الماضية. كما تم إحكام السيطرة على الأوتوستراد بشكل كامل، مع السماح للمدنيين بالعبور».

رداً على الدعم العسكري الروسي.. ضربات استباقية لقوات المعارضة في ريف اللاذقية

لم تقف قوات المعارضة في ريف اللاذقية موقف المتفرج أمام الدعم الروسي المقدم إلى النظام، وخصوصاً في الساحل، والذي يهدف ربما إلى تمكينه من الاحتفاظ بـ «سورية المفيدة»، لتبدأ هجوماً واسعاً الأحد، على مواقع في ريف اللاذقية، لتؤكد أن هذا الدعم لن يكون إلا وبالا على النظام ومن يسانده

مصطفى محمد

بالترزامن مع الانتصارات التي أعلن جيش الإسلام عن تحقيقها في الضواحي الشمالية للعاصمة دمشق، ضمن معركة «الله غالب»، شنت قوات المعارضة صبيحة يوم الأحد، هجوماً واسعاً على عدة نقاط استراتيجية لقوات النظام في محيط

قمة النبي يونس، على محور جب الغفار في جبل الأكراد في ريف اللاذقية.



قوات المعارضة سيطرت على ثلاثة تلال في ريف اللاذقية (الانترنت)



باب الهوا مغلق بوجه الهواء

كان منفذ باب الهوا الحدودي يغلق بين فترة وأخرى لعدة أيام بوجه المسافرين لدواع أمنية، وخاصةً عند حدوث بعض التفجيرات التي استهدفته. وبعد فتح وإغلاق لعدة مرات، تم الإغلاق التام بوجه المسافرين في آذار من العام الحالي، بذريعة «معلومات مخبراتية تقول إن النظام السوري يخطط للقيام بأعمال إرهابية أثناء الانتخابات التركية للتشويش عليها». انتهت الانتخابات، والعمليات الإرهابية التي حدثت قامت بها عناصر من داخل تركيا، ولم يكن المنفذون قادمين من سورية، وحتى منفذو العمليات الإرهابية السابقة من أعضاء جبهة وحزب التحرر الشعبي الثوري في أنقرة واسطنبول، أو المخططون لها والمرتبطون بالنظام السوري، وقضوا فترة في دمشق، لم يعبروا من الحدود البرية. هذا يعني أن ما طُرح لا يغدو كونه ذريعة. وما أثبت أنه ذريعة أكثر هو عدم فتح الحدود حتى بعد الانتهاء من الانتخابات التركية، وبقي طريق التهريب هو المفتوح، ودخل منه مئات الآلاف، معرضين حياتهم للخطر، وقتل منهم كثيرون دون أن يُسلط عليهم الضوء.

أخيراً، وبتاريخ ١٠/٩/٢٠١٥، أعلن بأن باب الهوا قد أُغلق بشكل تام حتى صدور أمر آخر. الذريعة هذه المرة هي التحقيق بمقتل الجندي غوكهان تشاقر برصاص قادم من الأراضي السورية قرب الباب الحدودي. وقد تم التحقيق، واستُطلع الواقع، وعادت اللجنة التي حققت، واستطلعت، ولكن الأمر الآخر لم يصدر، والغريب أن الإغلاق هذه المرة تأساً حتى بوجه الحالات الإيعافية التي تغلق الأبواب بوجهها لأول مرة منذ انطلاق الثورة السورية.

لم تذكر الجهات الرسمية ولا وسائل الإعلام التركية اسم الجهة التي أصدرت الأمر، ومن الطرف السوري أيضاً، لم يصدر أحد أي توضيح حول القضية. لذلك فإن كل ما يقال حول عملية الإغلاق مجرد تكهات غير مبنية على معطيات ملموسة، ولكن ما هو ملموس أن عشرات الآف الموالين للنظام السوري ينزلون في المطارات التركية عبر «مطار حزب الله» في بيروت، ويقيمون في تركيا، أو يغادرون منها إلى أوروبا للاستفادة من حق اللجوء، بكل سلاسة ودون تعرضهم لأي ضغوط وبالبطع، فإن الجهات الأمنية التركية على علم تام بالأعداد الوافدة من الموالين، ووجهاتهم.

قيل بداية العام الحالي، كان هناك عدد كبير من الموالين للنظام السوري في تركيا، وهم لا يخفون أنفسهم، وكان يمكن تفسير وجود أولئك الموالين بأن قضية اللجوء هي قضية إنسانية، على الرغم من أن هذا التبرير غير مقنع.

قضية الإغلاق التي شملت شحن البضائع، فيها خسائر مادية فادحة لتركيا، فقيمة الصادرات التركية إلى الشمال السوري تفوق قيمة الصادرات التركية إلى سورية أيام شهر العسل بين نظام بشار الأسد وحكومة العدالة والتنمية. فاليوم، كل ما في سوق الشمال من العلكة إلى الفروج وصولاً إلى الدواة والكساء، والطحين هو إنتاج تركي، وحتى المساعدات الإنسانية التي تدخل إلى الشمال السوري يتم شراؤها من تركيا، وحتى السيارات المستعملة المستوردة من ألمانيا وسيارات سوق الحرامية التركي تدخل من تركيا، وغالبية هذه البضائع تدخل من معبر باب الهوا الحدودي. وكان الشحن يتم بأن تدخل الشاحنات التركية إلى الباب، وتستقبلها من الطرف الآخر شاحنات سورية تنقل البضائع إليها، لتدخل البضائع بالشاحنات السورية، ولم تكن الشاحنات التركية تخضع للمنطقة الفاصلة بين البوابتين. أي أنه ليس هناك خطر معين على السائقين الأتراك، فهم يبقون تحت حماية الجيش التركي، وهذا ما يزيد الموقف التركي غموضاً.

بالنسبة لمعالجة الحالات الإنسانية والإسعافية فهي عنصر مهم في المعركة، فالجرحى عموماً يعالجون في المستشفيات التركية، ونقل جريح من منطقة الغاب غرب حماة إلى باب السلامة شمال حلب، يمكن أن يؤدي بحياة المصاب، هذا غير المخاطر الكثيرة التي يتعرض إليها من سيقطع كل هذا الطريق. وهذا يعني تضرراً كبيراً في العمليات العسكرية التي تجري في الشمال، وعلى أبواب معقل النظام، إن لم نقل توقفها الكامل.

المؤشرات كلها تقول أنه ليس لتركيا مصلحة بإغلاق الحدود، كما أنه ليس هناك مؤشرات على تغيير في سياسة العدالة والتنمية نحو القضية السورية، إلا بقضية إغلاق الحدود بوجه اللاجئين بداية، ثم بوجه الحالات الإنسانية والتجارية حالياً.

بقي احتمال واحد هو أن الإغلاق رسالة للقوى المسيطرة على الشمال الغربي من سورية الذي يتخذ من معبر باب الهوا فقط، فما هو مضمون هذه الرسالة؟ هل كانت هناك عود أو تعهدات قدمها قادة الفصائل للأتراك ثم نكصوا بها؟ هل باءت آمال الحكومة التركية بالفصل بطريقة إدارة هذه الفصائل للمنطقة؟ هناك مئات الأسئلة التي يمكن أن تطرح في هذا الموضوع. وما يؤثر الشكوك أكثر هو الصمت المطبق من الأطراف كلها.

باب الهوا هو فتحة رنة لمنطقة واسعة، وعند إغلاق هذه الفتحة يختنق الإنسان، وهذا يعني أن المنطقة مقبلة على كارثة كبرى إن بقي هذا المتنفس مغلقاً...

التثاء 15 أيلول (سبتمبر) 2015 الموافق 02 ذي الحجة 1436 هـ



جيش الإسلام كسر جزئياً حصار الغوطة (المكتب الإعلامي لجيش الإسلام)

حزب الله اللبناني، على بلدات هناك، أهمها ببيرو، في مارس/آذار من السنة ٢٠١٤.

لكن الأهمية الأبرز في الإنجاز الأخير للمعارضة السورية، تمكن في تمكثها من قطع أوتوستراد دمشق-حمص الدولي، وهو شريان حياة قوات النظام، من وإلى العاصمة، المنطقة الوسطى، والساحل.

وفي حين يمتلك النظام طريقاً تنافياً لدمشق إلى الساحل وحمص، من جهة التل-منين، ثم مروراً بمناطق القلمون الغربي، قبل العودة للأوتوستراد الدولي عنه، لكن قطع هذا الأوتوستراد الحيوي يشكل إرباكاً للنظام، كونه كان آمناً لقوافله العسكرية، قياساً بالطريق الآخر الذي قد تتعرض فيه الأرتال لهجمات مفاجئة، بسبب وعورة التضاريس التي يمر بها، وصعوبة بسط السيطرة عليها وتأمينها.

وبالعودة إلى تطور العملية العسكرية لـ «جيش الإسلام»، فإنه وإن كان لا يمكن الجزم بمآلاتها، فيبدو وكأن الأخير ماضٍ فيها إلى ما هو أكبر، خاصةً مع ما يقوله بعض المتابعين لدقائق الأمور بالغوطة، بأن المعركة «أعد لها منذ أشهر طويلة، وخشد لها نحو ستة آلاف مقاتل».

وتأتي هذه العمليات العسكرية في مناطق حساسة للغاية بالنسبة للنظام، بحيط العاصمة، في ظل تصاعد الحديث الروسي عن اعتزام موسكو تقديم المزيد من الدعم العسكري للنظام السوري. ويبدو أن تسخين الجبهات على تخوم دمشق بهذا الشكل غير المسبوق، يأتي بحسب كثير من المحليين، كرد على المخططات الروسية، ولقطع الطريق أمامها إذا ما أرادت المضي قدماً فيما ترمي إليه.

وتكمن أهمية هذه المعركة في أن المناطق والنقاط العسكرية التي تم تحريرها، تقع بين الغوطة الشرقية والقلمون الغربي، وهي منطقة جبلية كانت تتمركز فيها المدفعية الثقيلة التي تقصف بلدات الغوطة، وتمت إزالة خطر نيرانها بالكامل. إضافة لما يمكن تسميته «كسر جزئي لحصار الغوطة»، إذ بات ربط مناطقها بالقلمون الغربي ممكناً، وهو ما كان قبل سيطرة النظام وميليشيات

عناصر من حزب الله ومن إيران ومن روسيا إلى جانب قوات النظام في المعركة الأخيرة».

وبينما كانت ترتفع وتيرة المعارك، شنت طائرات النظام هجوماً انتقامياً على قرى ريف اللاذقية المحررة، حيث نفذت حوالي ٣٠ غارة على

القرى المحررة، موقعة سبع ضحايا مدنيين.

وأشار العميد الركن المنشق عن النظام، أحمد رحال، إلى «رصد قوات المعارضة مؤخراً، لتحركات روسية عسكرية، من بينها تحسين ميناء طرطوس، ووصول ثلاث سفن روسية، وتوسيع مطار حميميم العسكري وتجهيزه لاستقبال طائرات عسكرية كبيرة، ونقل محطة «الرامونا» إلى قمة النبي يونس، وهي محطة كشف متوسطة لاسلكية قادرة على رصد تحركات طيران التحالف، بالإضافة إلى قدرتها على رصد تحركات جميع المطارات العسكرية التركية».

أحمد رحال: هناك هدفان محتملان لتحركات الروس، إما ضبط الساحل خوفاً من عمليات انتقام قد تحصل بين الطوائف، أو تحقيق إرادة روسية بتحبيد الساحل.

وفي معرض حديثه لـ «صدى الشام»، رأى رحال أن مشهد تحركات الروس الأخيرة يحتمل تأويلين؛ ينطوي التأويل الأول على أن العملية برمتها تهدف إلى ضبط الساحل في حال السقوط المفاجئ للنظام، خوفاً من عمليات انتقام بين الطوائف بحكم تواجد مليون ونصف سني. أما التأويل الثاني، من وجه نظر رحال، فالعملية برمتها تهدف إلى فرض إرادة روسية بتحبيد الساحل، والقول للأقطاب الدولية أن الساحل خط أحمر، بعد فشل تعويلها على النظام طيلة عمر الثورة على الأسد.

بالأرقام: حجم استثمارات السوريين في دول الجوار

”عد الخسائر الكبيرة للاقتصاد والتي بلغت ٢٠٠ مليار دولار، وانكماش الناتج المحلي، وفرض النظام إتاوات على التجار، فضلاً عن الضرائب، لم يجد المستثمرون بداً من نقل استثماراتهم إلى الخارج، ليحققوا معدلات مرتفعة في الاستثمار، بلغت حد تصدر قائمة الاستثمار في بعض الدول، كتركيا

محمد الصالح

في مصر، و٠,٨ مليون دولار في كل من الجزائر واليمن.

وبلغ رصيد الاستثمارات السورية في تلك الدول مع نهاية العام الماضي، نحو ١,٤ مليار دولار، منها ١,٠٦٨ مليار دولار في السعودية، ٣٧٤,١ مليون دولار في الأردن، و١,٥ مليون دولار في اليمن.

حجم الأموال التي خرجت من سوريا خلال عام ٢٠١٤، وتوجهت للاستثمار في دول عربية، بلغت نحو ١٦٥,٧ مليون دولار، مشكلة بذلك نسبة قدرها ٨,٣٪ من إجمالي الاستثمارات العربية في هذه الدول.

وتعد هذه الأرقام أقل مما تم تداوله في وسائل الإعلام، حيث يقدر حجم الاستثمارات السورية في لبنان بنحو ٥ مليارات دولار.

وقدر الأستاذ الجامعي ومدير المصرف العقاري السابق لدى النظام، عابد فضلية، في تصريح سابق له لوسائل إعلام محلية، حجم استثمارات السوريين في الخارج بأكثر من ١٠٠ مليار ليرة، موضحاً أن الأموال التي خرجت من سورية تنقسم إلى قسمين: قسم قبل الأزمة، وآخر أثناءها. مشيراً إلى أن السوريين في دول الخليج والدول الأخرى، يستثمرون أضعاف ما يستثمرونه في سوريا.

بعد قرار النظام بشن حرب إبادة على معظم المدن، هرب عديد السكان إلى دول الجوار، ولكن لجوء السوريين لم يقتصر على طبقة واحدة، بل كانت طبقة أصحاب رؤوس الأموال ضمن باقي فئات الشعب، لا سيما بعد الخسائر الكبيرة للاقتصاد، والتي تقدر بأكثر من ٢٠٠ مليار دولار حتى الآن، إضافة إلى انكماش الناتج المحلي بحوالي ١٠٪، الأمر الذي اضطر المستثمرين السوريين لنقل استثماراتهم خارج سورية، ناهيك عن الإتاوات التي يفرضها النظام على التجار والضرائب اللامتناهية.

وخير مثال على تضيق النظام على التجار ودفعهم للهروب خارج البلد، ما قاله رجل الأعمال فيصل الطري، المقيم في الصين، عن "إلغاء تجار سوريين ١٠ طلبات تجارية من الصين خلال شهر ونصف الشهر، شملت العديد من المواد". مضيفاً في تصريح له لوسائل إعلام محلية، أن "سنة من هؤلاء التجار يقومون بتصفية ما لديهم من بضائع، وبأي ثمن، لكي يغادروا البلاد بلا عودة. وهذا كله بسبب أخطاء حكومة النظام حول مكافحة التهريب".

بالأرقام

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار قالت في بيان صادر عنها، إن "حجم الأموال التي خرجت من سوريا خلال عام ٢٠١٤، وتوجهت للاستثمار في دول عربية، بلغت نحو ١٦٥,٧ مليون دولار، مشكلة بذلك نسبة قدرها ٨,٣٪ من إجمالي الاستثمارات العربية في هذه الدول.

وبحسب بيانات المؤسسة، فإن ١٣٦,١ مليون دولار من الأموال السورية ذهبت إلى الأردن، و١٤,١ مليون دولار إلى السعودية، و١٣,٨ مليون دولار



تصدر السوريون قائمة المستثمرين الأجانب في مدينة اسطنبول (الصورة من الانترنت)

وأرجع الخبير الاقتصادي مددوح الغزي، في تصريح له "صدى الشام"، سبب إقبال السوريين الكثيف على الاستثمار في تركيا، إلى "المناخ الاستثماري الجاذب الذي تؤمنه الحكومة التركية للمستثمرين الأجانب بشكل عام، والسوريين بشكل خاص، حيث تساوي القوانين بين المستثمر التركي والأجنبي، فضلاً عما تشهده تركيا من تطور اقتصادي وجذب للشركات العالمية الكبرى".

خبير اقتصادي: إقبال السوريين الكثيف على الاستثمار في تركيا، يعود إلى المناخ الاستثماري الجاذب الذي تؤمنه الحكومة التركية للمستثمرين، حيث تساوي القوانين بين المستثمر التركي والأجنبي.

ألف مطعم في الأردن

الأردن كان له نصيب كبير من الاستثمارات السورية، وبخاصة المطاعم. فوفقاً لنقيب أصحاب المطاعم والحلويات في الأردن راند حمادة، بلغ عدد المطاعم السورية خلال العام الماضي في كافة أرجاء الأردن، حوالي ١١٠٠ مطعم، بقيمة استثمارية تقدر بـ ١٥ مليون دينار.

وبحسب دائرة مراقبة الشركات في الأردن، بلغ حجم رؤوس أموال الشركات المسجلة في الأردن، والتي يحمل أصحابها الجنسية السورية، ٣٩,٦ مليون دينار خلال الفترة بين آذار ٢٠١١ حتى آب ٢٠١٣. فيما بلغ عدد الشركات المساهمة فيها ٤٩٩ شركة، وبلغ عدد المحلات التي سجلت في مدينة المفرق وحدها ١٦٠ محلاً تجارياً جديداً لسوريين يزاولون فيها مختلف المهن، ومنها المطاعم.

في حين حط العاملون في مجال التسيج السوري رحالهم في مصر، حيث نقل العديد من المستثمرين السوريين استثماراتهم إليها نظراً لرخص المعيشة هناك، إضافة إلى التسهيلات التي حصلوا عليها، حيث قررت الحكومة المصرية إنشاء غرفة صناعة خاصة بالسوريين، وسوق حرة لهم.

يبلغ عدد رجال الأعمال المقيمين في مصر حوالي ١٠٠ رجل أعمال سوري، ويستثمرون أموالهم في القاهرة حالياً.

ووفقاً لما قال رئيس لجنة الاستثمار بجمعية الأعمال والاستثمار الدولي في مصر، عبد المنعم السيد، مؤخراً، فإنه يوجد في مصر حوالي ٧٠ مصنعاً سورياً، و٣٠٠ شركة قيد الإنشاء، حيث وفرت هذه الاستثمارات ما يقارب نصف مليون فرصة عمل.

وأعلنت وزارة الصناعة المصرية في وقت سابق من العام الحالي، أنها أنشأت وحدة مختصة للتعامل مع رجال الأعمال السوريين، مشيرة إلى سعيها لخلق منطقة صناعية سورية.

لتركيا حصة الأسد

كشفت الغرفة التجارية بإسطنبول، أن السوريين تصدروا قائمة المستثمرين الأجانب في المدينة التركية خلال العام ٢٠١٤، بنسبة ٢٥,٢١٪. ووفقاً للغرفة، فإن ١١٣١ رجل أعمال سوري أسسوا شركات في المدينة، برأس مال بلغ ٨٥ مليون ليرة تركية.

واحتل قطاع الخدمات المرتبة الأولى من حيث إقبال المستثمرين الأجانب، حيث وصلت نسبة الاستثمارات الأجنبية في هذا المجال إلى ٣٠,١٥٪ من إجمالي الاستثمارات الأجنبية، تلاه قطاع التجارة في المركز الثاني بنسبة استثمارات وصلت إلى ١٥,٨٢٪.

وكان خبراء اقتصاديون أتراك ذكروا في وقت سابق من الشهر الحالي، أن عدد الشركات السورية العاملة في تركيا تجاوز حاجز الـ ١٠ آلاف شركة.



يقدر حجم الاستثمارات السورية في لبنان بخمسة مليارات دولار (الصورة من الانترنت)



الشيخ علي عدوان الحلو لـ «صدي الشام»:

لقد سُلمت إدارة مدينة رأس العين للـPYD بصفقة سرية ودون سابق إنذار

”لم يعد تهجير العرب الممنهج من منطقة الجزيرة السورية خفياً على المتابعين، وأصبحت أهدافه واضحة للعيان. فإقامة الدولة الكردية تحتاج لتغيير الطبيعة الديموغرافية للمنطقة، بدءا بتهجير السكان الأصليين، ومرورا بتغيير أسماء المدن العربية ووضع تسميات جديدة ما أنزل الله بها من سلطان.

حاوره: غياث شهبأ

تتوعت أساليب الميليشيات الكردية لتهجير القبائل العربية في كافة مدن الجزيرة السورية. رأس العين كانت إحدى المدن التي شهدت تهجير العرب قسرا من بيوتهم. ولكن مهجر منهم قصته المأساوية التي تؤكد حقيقة الواقع الخطر الذي تعيشه المنطقة.

الشيخ المحامي علي عدوان الحلو، أحد الشخصيات المعروفة في مدينة رأس العين، وأحد أهم شيوخ عشيرة عدوان، ومؤلف كتاب «عدوان عبر التاريخ، القبيلة القيسية المضربة»، يحذثنا عن تجربته المريرة التي أذاقته إياها الميليشيات الكرديّة عندما هجرتَه قسرا من مدينته وسرقت كل أملاكه، ولم تكتف بهذا، فقد اتخذت من منزله مقرا للاستقبال وعقد الاجتماعات.

***** بما أنك ملمٌ بتاريخ المنطقة وأحد كبار مثقفيها ورجالها، حدثنا عن ماهيّة مدينة رأس العين تاريخيا.

رأس العين حضارة عمرها ٣ آلاف عام، ويشهد على ذلك «تِل حلف». وكان اسمها الحقيقي «قطف الزهور»، وفي عام ١٩٢٧، خلال فترة الاستعمار الفرنسي، صار اسمها رأس العين لكثرة ينابيعها، وكا زلت لا أعرف لماذا يسميها الأكراد «سري كعنين»..!

***** ماذا عن التركيبة السكانية للمدينة تاريخيا؟

في خمسينيات القرن الماضي، كان يقطن المدينة ٤ آلاف نسمة، توزعوا على الشكل التالي: ٧٠% عرب مسيحيين و١٥% عرب ماردين و١٠% شركس وشيشان و٥% من البدو العرب وخمس عائلات كردية فقط. في السبعينيات، توافد الأخوة الأكراد من القرى المجاورة ونزحوا من تركيا وشكلو ٣٠% من سكان المدينة مقابل ٧٠% للعرب.

***** كيف كانت العلاقة بين العرب والأكراد في هذه المراحل السابقة؟

عشنا مع الأكراد علاقة سلام وونام، وحصلت مصاهرات فيما بيننا، والدليل أننا نحن، كعائلة الحلو، لنا مصاهرات مع عائلة الخزني وأغوات الكيكية.

***** كيف كان تأثير أحداث آذار ٢٠٠٤ على العلاقات بين العرب والأكراد في رأس العين؟

عام ٢٠٠٤ حرّضت أميركا الأكراد علينا بعد احتلال العراق، ووعدهم بدولة مستقلة، والنظام أراد أن يوند الفتنة بحريض العرب على الأكراد. عندها، تدخل العقلاء والوجهاء وتم احتواء الفتنة. بعد أن عرفوا مطامع الأسد والغرب في زعزعة استقرار العلاقات بين العرب والأكراد.

في خمسينيات القرن الماضي كان يقطن رأس العين ٤ آلاف نسمة: ٧٠% عرب مسيحيين، ١٥% عرب ماردين، ١٠% شركس وشيشان، ٥% من البدو العرب، وخمس عائلات كردية فقط

ناندا محمد لـ "صدي الشام": لا توجد جهة رسمية تمثل الشعب السوري

ناندا محمد، فنانة سورية، تخرجت من المعهد العالي للفنون المسرحية في عام الثورة، وتركت أثراً لدى المشاهد السوري في دورها بمسلسل (عصي الدمع). ورغم عملها في التلفزيون، إلا أن المسرح بقي عشقها الدائم. غادرت سوريا بعد زواجها بعازف الكمان المصري محمد سامي، ومع انطلاق الثورة، التي أيدتها ناندا من اليوم الأول لها، أصدر النظام قراراً بمنع الفنانة من السفر بعد زيارتها سوريا في ٢٠١٢، على خلفية مواقفها المؤيدة للثورة. كتبت ناندا على صفحتها في الفيس بوك يوما: "٢٠١١ الشعب أراد الحياة. ٢٠١٢ سيستجيب القدر"، ومازالت تنتظر أن يستجيب القدر. "صدي الشام" التقت الفنانة السورية، وكان لها معها الحوار التالي.

حاورها: محمد بيطار

***** ناندا محمد بعيدة عن الإعلام، لماذا؟

ما يهمني هو عملي، وكيف أقدمه للناس. لا اجري مقابلات إلا مع الجهة التي أشعر أن طريقة عملها تعجبني، وعندما يكون هناك شيء هام يجب أن يصل إلى الناس.

***** كيف تنظرين إلى ما يحدث في سوريا؟

ثورة بالطبع، الناس خرجت في تظاهرات بأغلب المدن السورية، وكانت لديها مطالب واضحة. والنظام، من اللحظة الأولى، حاول قمع التظاهرات بعنف وإجرام ولا يزال مستمرا. الناس تدفع ثمنًا غالياً كل يوم.

***** ما دورك في الثورة؟

لا اعتبر أنني قمت بأشياء استثنائية. كنت من اللحظة الأولى مع الثورة ولا زلت. خلال الفترة الماضية، حاولت أن أقوم بأي عمل مفيد، وقد قدمت ما استطعت تقديمه. عملت بصفتي كممثلة، بمشاريع متعددة بالثورة. وهذا في رأيي أهم ما قمت به.

ناندا محمد: لا أعتبر أنني قمت بأشياء استثنائية للثورة، لكنني كنت معها من اللحظة الأولى، ولا زلت.

***** بصفتك فنانة سورية، لماذا لم نشأهذك في أعمالا فنية للثورة، على غرار فنانين آخرين؟

قمت بأعمال تخص الثورة، مثل عرض (انظروا إلى الشوارع. هكذا يبدو الأمل) وقد عرض في مهرجان، وفي Theatre for men في ألمانيا. كما عرض (فيك تطلع ع الكاميرا؟) في مهرجان BO:M في كوريا الجنوبية، ومهرجان الربيع في بيروت، والعرضان سوريان وقما في ٢٠١٢. هناك أيضا (هوى الحرية)، وهو عرض مصري، مثلت فيه وشاركت بكتابة النص، وكان جزء من عملي فيه مرتبطا بالثورة السورية، وتم عرضه في عام ٢٠١٤ بالقاهرة، لندن، برلين، بروكسل، هامبورغ، وجنيف، وما زلنا مستمرين بعرضه. عملت أيضا كمدربة تمثيل بعرض (نساء

الثلاثاء 15 أيلول (سبتمبر) 2015 الموافق 02 ذي الحجة 1436هـ

صدي الشام



مضافة الشيخ علي عدوان التي سرقتها الميليشيات الكردية وتحولت إلى مركز لعقد الاجتماعات

***** ما طبيعة العلاقة بين الميليشيا الكردية وقوات النظام، بعد أن سيطرت الأولم على مدينة رأس العين؟

الـ PYD متحالفة مع النظام، والدليل على ذلك أن الأخير لم يشن أي غارة جوية على مناطق سيطرتهم منذ بدء الثورة. حتى معارك الميليشيا مع داعش لم تأخذ بعدا وطنيا، فهي لم تحارب داعش إلا عندما اقربت من المناطق التي يدعي الأكراد أنها لهم.

النظام لم يشن أي غارة جوية على مناطق سيطرة ميليشيا PYD منذ بدء الثورة، وكانت الميليشيا تهجر العرب بذريعة انضمامهم للجيش الحر سابقا، والآن صارت ذريعتهم الانتماء لتنظيم داعش.

***** هل من كلمة أخيرة توجهها للأكراد في رأس العين، وفي سوريا عموما؟

الميليشيات الكردية بعيدة كل البعد عن أهداف الثورة السورية. وبعد أن كانت تهجر العرب باسم الانتماء للجيش الحر، صارت ذريعتها أكبر، وهي الانتماء لتنظيم داعش. فكل عربي هو تابع للتنظيم برأيها، وكل هذا ينصب في بوتقة التهجير الممنهج الذي تنفذه الميليشيات الكردية ضد العرب، وعلى العقلاء الأكراد أن يرفعوا صوتهم تجاه هذه الممارسات التي لا تمثلهم، فهم إخوتي، وتوجد بيننا علاقات محبة ومودة، وقد تعاطف في قضيتي العديد منهم، إلا أن أصواتهم لم تمل على صخب ميليشيا الـ PYD في رأس العين.

عندما أشارك بعرض يخص الثورة، فإن المستوى الفني فيه يجب أن يكون كأي عرض أقوم به، فأی عمل عن الثورة دون المستوى الفني الجيد سيسيبئ لها، بدل أن يخدمها

طروادة) سوريا، الذي قمنا بعمله مع مجموعة من النساء السوريات في عمان، وهم ليسوا فنانات. هناك إشارة هامة، وهي أنني عندما أشارك بعرض يخص الثورة، فإن المستوى الفني فيه يجب أن يكون كأي عرض أقوم به، فأي عمل عن الثورة دون المستوى الفني الجيد سيسبئ لها، برأيي، بدل أن يخدمها. وبالمقابل، أنا لا أتكلم عن الأعمال التي أقوم بها، فالمهم هو أن تقوم بالعمل وليس أن تتباهى بأك شاركت بعرض عن الثورة، وكأتك تمنّ عليها.

عندما أشارك بعرض يخص الثورة، فإن المستوى الفني فيه يجب أن يكون كأي عرض أقوم به، فأی عمل عن الثورة دون المستوى الفني الجيد سيسيبئ لها، بدل أن يخدمها

***** برأيك، من يمثل الشعب السوري اليوم؟

الانتلاف الوطني ضعيف، وغير قادر على أن يوجد لنفسه مكانة قوية بين السوريين أو يشكل قوة ضاغطة على المجتمع الدولي، الذي بطبيعة الحال، لم يظهر نية حقيقية بمساعدة السوريين أو القيام بعمل مباشر ضد النظام السوري ووجوده. الانتلاف ارتكب الكثير من الأخطاء، وقصّر في كثير من الأمور. لا نستطيع القول أن مهمته سهلة جداً، لكن بالمقابل هناك استرخاء كبير تعاني منه آلية عمل الانتلاف، مما لا يتناسب مع خطورة الوضع الذي يعيشه الشعب السوري. وهناك ضعف ومخاتلة واضحين بأغلب تصريحاته وأفعاله. بالمختصر، وللأسف، الانتلاف لا يمثل الشعب السوري، لأنه لم يقدم له شيئا يذكر. وبرأيي، لا يوجد، حتى الآن، جهة رسمية تمثل الشعب السوري، بالرغم من وجود الكثير من الناشطين ممن لديهم وجهة نظر تحترم ونوايا صادقة وأفعال خدمت وتخدم القضية السورية.

***** ولدت الأحداث في سوريا الكثير من الحقد والكراهية بين الناس والطوائف، ناندا محمد كفنانة سورية، كيف ترمي الخلاص هذه المشكلة ما بعد الأسد؟



الفنانة السورية ناندا محمد خلال مشاركتها في عرض أحلام تنقّية (الانترنت)

التغيير الديموغرافي بدمشق

توسع إيراني في العاصمة.. وتهجير قسري بغطاء المشاريع التنظيمية

تعيش سوريا مرحلة شديدة الخطورة، إذ لا تمر أيام إلا وتشهد خارتتها الديموغرافية تغييرا واضحا، خدمة لمخططات أنظمة دعمت الأسد وعاهدته ألا تتخلي عنه شريطة دفعه لثمان جهودهم. كان الثمن باهظا جدا، لكن الأسد ماض بعهدو معهم، وملتزم بوقت التسليم، فمن باع والده الجولان، لن يهون عليه بيع دمشق..



دمشق - لين الحلاق

خلال مراحل تاريخ دمشق كعاصمة تنافست عليها أعظم الممالك نفوذاً على مر العصور، شهدت هذه المدينة العديد من محاولات «الاستيطان» والتغيير القسري لطبيعتها السكانية بهدف تقوية نفوذ حاكم معين أو دولة معينة، في مدينة تعد الأكثر أهمية استراتيجية بين مدن وعواصم المنطقة.

الأسد الأب.. وبداية الاستيطان

بعد انقلابه العسكري وتثبيت أركان حكمه في سوريا، فتح الأسد الأب أبواب دمشق لسكان القرى الساحلية من الطائفة العلوية، تمهيدا لاتصمامهم إلى كل مفصلات الدولة. ولتسهيل ذلك، بدأت خلال السنوات التالية لحكمه عملية استملاك الأراضي في العاصمة دمشق لصالح الدولة، ومن ثم السماح بشكل لا يخضع للقانون، ببناء العشوائيات على مساحات شاسعة وفي مناطق مفضلية هامة في دمشق، كان أبرزها ما يطلق عليه حي الـ ٨٦، الممتد على سفح جبل المزة، والذي يتربع عليه «قصر الشعب»، حيث كانت المنطقة بمجملها أراض تابعة لأهالي حي المزة، تم استملاكها بحجة إنشاء لواء عسكري، لكن عمليات العمران سرعان ما بدأت تنتشر بشكل عشوائي.

لم تكن المزة ٨٦ المنطقة الوحيدة التي تنامت بشكل سريع تحت ظل استثناءات وصلاحيات واسعة للإعمار بشكل مخالف، ففي مطلع الثمانينات من القرن الماضي، برز تواجد «العلويين» في دمشق وريفها، ضمن تجمعات وأحياء، كحي «عش الورور»، الملاصق لحي برزة في الطرف الشرقي من دمشق، وحي مساكن الحرس الجمهوري الملاصق لبلدة قدسيا في الريف الغربي، وحي الورود الملاصق لبلدة الهامة، وبعض التجمعات «العلوية» بالقرب من المعضمية وجديدة عرطوز وداريا، ناهيك عن تواجدهم في أبرز أحياء دمشق القديمة كحي الميدان.

في عهد حافظ الأسد، تم توزيع العلويين القادمين من الساحل ضمن تجمعات سكنية في دمشق ونواحيها، كحي عش الورور قرب برزة ومساكن الحرس قرب قدسيا وحي الورود قرب الهامة.

مرسوم ظاهره المكرمة وحقيقته التهجير..

أصدر الأسد الابن المرسوم رقم ٦٦/ نهاية عام ٢٠١٢، بعد مضي أقل من عامين على انطلاقته الثورة السورية وانتشار المظاهرات المعارضة لحكم الأسد في أحياء دمشق. قضى المرسوم باتشاء منطقتين تنظيميتين في دمشق، بحجة تطوير مناطق المخالفات والسكن العشوائي. تقع المنطقتين بشكل أساسي في ما يطلق عليه «حي المزة بساتين»، امتدادا لمنطقة كفرسوسة من الشرق إلى حدود داريا والقدم من الجنوب الغربي، ونصت المادة ٤٥/ منه على تأمين السكن البديل لأهالي المنطقة خلال أربع سنوات من تاريخ صدور المرسوم.

وحول المرسوم، أكد محافظ دمشق بشر الصبان، في حديث تلفزيوني مع إعلام النظام، إن «المرسوم يعتبر «مكرمة» لسكان المزة بساتين وكفرسوسة، حيث أنه سينقلهم من العشوائيات إلى بيئة مناسبة عمرانياً وخدمياً»، وغاب عن ذهن محافظ النظام الحديث عن أبرز العشوائيات بدمشق، كمطقة الـ ٨٦ والمناطق الموالية الأخرى.



بدء عملية التهجير الفعلي عبر هدم البيوت في المزة (الانترنت)

يعدّ حي المزة من أكبر الأحياء في محافظة دمشق من حيث المساحة، ويقع في الجنوب الغربي للعاصمة، حيث يمتد من مركز المدينة وحتى خارجها بشكل ملاصق للريف الغربي، وبالأخص منطقتي داريا والمعضمية الواقعيتين تحت سيطرة المعارضة منذ قرابة العامين.

تشكل أحياء المزة بساتين، والتي تقطنها عائلات المزة الأصلية، نحو ١٥٪ من مجمل مساحة الحي الذي قسم إلى مناطق تنظيمية عدة تمتد من ساحة الأمويين إلى مطار المزة العسكري، كما يقع على أطراف الحي مجلس وزراء النظام، بالإضافة لعدة وزارات، جامعات، ومشافٍ حكومية.

اعتبر محافظ دمشق المرسوم ٦٦ «مكرمة»، وغاب عن ذهنه الحديث عن أبرز العشوائيات في دمشق كحي ٨٦، والذي تقطنه أغلبية موالية.

الهدم والإخلاء بالقوة

بدأت حكومة النظام صباح الخميس ٢٧/٨/٢٠١٥، عملية التهجير الفعلي عبر هدم البيوت، بعد أكثر من ثلاث سنوات قضاها سكان أحياء منطقة بساتين المزة تحت ضغط مختلف أساليب التهجير غير المباشر، من تضيق وحملات مdahمة واعتقالات عشوائية، وعمليات جرف لبساتين الصبار. واجهها السكان باعصام نحو ١٢٠٠ شخص أمام اليات الهدم، ومواجهة عناصر وضباط «الأمن العسكري» الذين أجبروا أصحاب عدد من البيوت على الإخلاء مع توعد بالعودة في وقت قريب لاستكمال عمليات الهدم.

من جهته، أكد مصدر في «محافظة دمشق» لـ«صدى الشام»، أنّ «نحو ٨ آلاف إنذار بالإخلاء خلال ستين يوماً، قد وجهت حتى اللحظة لأهالي الحي، من أصل نحو ٢٥ ألف، حيث يقدر عدد السكان بنحو ٢٠٠ ألف نسمة». لافتاً إلى أن الإنذارات تعني «لأن أكثر من ٨ آلاف عائلة، تبحث حالياً عن ٨ آلاف شقة فراغة للسكن في مدينة دمشق وضواحيها، الممتلئة بالسكان والنازحين من المدن السورية الأخرى ومن الأرياف المختلفة».

وَجَهِ لـ ٨ آلاف منزل، من أصل ٢٥ ألفا، إنذار بالإخلاء خلال ستين يوما، بينما سيتم إنذار الباقين في الأيام القادمة.

انتقام من الأحياء.. أم خوف منها؟!

يعتبر عماد، أحد سكان الحي وهو أب لأربعة أطفال ومعيد لعائلتين، في حديثه لـ«صدى الشام» أن مشروع تنظيم المنطقة يعد «انتقاماً من سكان الحي»، الذين تظاهروا منذ مطلع الثورة في آذار ٢٠١١، مشيراً إلى أن «النظام لن ينسى يوم رفع بعض الشبان السلاح بوجه عناصر الأمن لحماية المتظاهرين في رمضان عام ٢٠١٢»، موضحاً: «حينها دخلت الدبابات، وقُتل أكثر من ٢٥ شخصاً، وجرفت بساتين الصبار الأشهر في الحي، مع إغلاق المداخل بالحواجز الأمنية بشكل خاتق».

وأضاف عماد أن «النظام في خوف دائم من أي تهديد أو اختراق قد يأتي من جهة البساتين أو ساكنيها، خاصة لما تتمتع به المنطقة من تلاحم يشابه أحياء دمشقية أخرى كبرزة وجوبر الخارجتين عن سيطرة الأسد، وحي كفرسوسة والميدان الذين شهدا تواجداً سابقاً لقوات المعارضة».

النظام في خوف دائم من أي تهديد أو اختراق قد يأتي من جهة البساتين أو ساكنيها، خاصة لما تتمتع به المنطقة من تلاحم يشابه أحياء دمشقية أخرى، كبرزة وجوبر الخارجتين عن سيطرة الأسد.

من جهة أخرى، يؤكد ثائر الدمشقي، عضو المكتب الإعلامي لحي المزة، أن «معظم السكان يدركون الهدف من وراء المخطط التنظيمي، وهو ضرب النسيج الاجتماعي لما تبقى من السكان وتفريقهم، لإحلال سكان موالين للنظام أو جعلها منطقة مختلطة هشة».

أما حسن، أحد شبان حي برزة غربي دمشق، والذي التحق مؤخراً في صفوف مقاتلي المعارضة، فيشير إلى أن خروج برزة -المشابهة من حيث طبيعة المنازل والسكان للمزة بساتين- عن سيطرة النظام قبل عامين، زاد من مخاوف الأسد من هذه الأحياء، وجعلها مصدر تهديد له؛ فهي قادرة على تشكيل خلايا مقاومة فعالة تقاثل في أماكن تعرفها بقوة.

خروج برزة من سيطرة النظام قبل عامين، زاد من مخاوف الأسد من هذه الأحياء وجعلها مصدر تهديد له، فهي قادرة على تشكيل خلايا مقاومة فعالة تقاثل في أماكن تعرفها بقوة.

تهجيرٌ باسم القانون.. ووعودٌ على الورق

يتحدث أبو عمار، صاحب مكتب عقاري في المزة بساتين، عن وعود الإبقاء على الطبيعة الديموغرافية للمنطقة قانلاً: «لوقت طويل، أكد موظفو المحافظة على وجود خطط لبناء أبراج في منطقة خالية جنوب المخطط التنظيمي كسكن بديل، لإيواء آلاف العوائل المخرجة من بيوتها لحين انتهاء المشروع وعودتهم لاستلام الشقق المبنية على أراضيهم».

يكمل «أبو عمار» حديثه: «اكتشف الجميع أن الوعود لم تكن إلا مخططات على الورق، حيث عمدت المحافظة، بعد صدور إنذارات الإخلاء والبدء بعمليات الهدم، إلى صرف شبكات تعويض شهري لكل عائلة بمبلغ ٣٠ ألف ليرة سورية (ما يعادل نحو ١٠٠ \$)، لكل عائلة، كبذل إيجار شهري يصرف على رأس كل عام».

ولفت «أبو عمار» إلى حقيقة أنّ «الأهالي لو استطاعوا تأمين إيجار بديل في مدينة لا تقل أسعار الإيجارات فيها عن ٦٠ أو ٧٠ ألفا في المناطق المتوسطة الأسعار، فإن النسبة الأكبر ستضطر إلى بيع الأسهم الخاصة ببيوتهم، ولن يبقى لهم أي حق في الشقق الجديدة المزمع بناؤها.

ويؤكد «أبو عمار» أنّ سكان المنطقة الجدد لن يكونوا من أهل المزة الأصليين، ويقول: «بافتراض أن البناء سيتم، والشقق ستوزع بشكل عادل وفقاً لما جاء في المرسوم ٦٦/، بعملية قسمة بسيطة بين عدد الشقق وعدد القصبات التي يمتلكها السكان، حيث تقدر قيمة البيت الذي تصل مساحته إلى ٦٢ متراً مربعا بقصبتين ونصف، أي بقيمة شقة في التنظيم الجديد بمساحة ٩٠ متراً مربعا، فإن السكان الأصليين سيشكلون نحو ١٠٪ من مجموع سكان المجمعات السكنية الجديدة».

حسب المعطيات الحسابية للتنظيم العمراني الجديد، فإن السكان الأصليين سيشكلون ١٠٪ فقط من مجموع سكان المجمعات السكنية الجديدة.

التهجير يطال المسيحيين

يتحدث «جونى»، أحد سكان حي باب توما ذو الأغلبية المسيحية، والذي هاجر إلى ألمانيا عن الأوضاع المعيشة التي واجهها، قانلاً: «إن المسيحيين في دمشق يتعرضون هم أيضاً للتضييق والتهجير بأساليب متعددة»، واصفاً الوضع المعيشي هناك بأنه «لا يطاق» في ظل تساقط قذائف الهاون بشكل يومي، ناهيك عن التضيق على سكان المنازل الدمشقية القديمة للخروج منها، بعد أنّ تلقوا العديد من عروض شراء بأسعار تزيد عن قيمة المنزل الحقيقية، بالإضافة إلى عمليات الخطف، والتهديد المستمر من النظام بأن الثوار سيقتلون جميع المسيحيين».

وأشار «جونى» في حديثه لـ«صدى الشام»، إلى أن «من يشتري العقارات لا بد أن يكون من خارج سورية، فهي تباع بأسعار عالية لا أتوقع بأن سوريا في ظل الحرب سيغامر بكل تلك المبالغ»، منوهاً إلى أن «الدعم الإيراني المقدم للشبيعة القاطنين في شارع الامين والشاغور، وهي أحياء قريبة من باب توما، يكفي لتفسير نوايا عروض الشراء أو المضايقات التي تدفع للهجرة وإخلاء المنطقة».

وحول خروجه من سوريا، قال «جونى»: «بعد أن رايت الموت بعيني عدة مرات، ودمر جزء من منزلنا بقذيفة هاون طائشة، لم يعد لي ولعائلتي مهرب من ترك المنزل وكل شيء خلفنا والهروب بأرواحنا خارج البلاد».

يتعرّض المسيحيون للتضييق والتهجير، وإيران تدفع أموالا طائلة لحت العوائل الشيعية على شراء بيوت في باب توما والأحياء القريبة منها.

إيران اللاعب الرئيسي

هل لإيران دور في كل ذلك؟ يجيب «ثائر الدمشقي»، عضو المكتب الإعلامي لحي المزة: «إن السفارة الإيرانية القابعة عند المدخل الرئيسي للحي، والبناء الجديد لها الذي يتم تشييده على أرض مستملكة في الحي أيضاً، يعدّان أكبر إثبات بأن إيران لها اليد الطولى في إحياء المخطط التنظيمي، خاصة لهذه المنطقة. ناهيك عن الفوائد العسكرية والاستراتيجية الأخرى».

ويضيف «ثائر»: «ليس حي المزة بداية التواجد الإيراني في الأحياء السكنية بدمشق، فتوطين «الشبيعة» من عراقيين ولبنانيين وإيرانيين، في بعض أحياء دمشق القديمة، كالشاغور والقنوت والست رقية وحي الست زينت جنوب العاصمة، بدأ منذ أعوام عدة ويتسارع بشكل محموم منذ إعلان التدخل الإيراني بشكل واضح في الشأن السوري، وخاصة التدخل العسكري».

توطين الشبيعة من عراقيين ولبنانيين وإيرانيين في أحياء دمشق القديمة بدأ منذ أعوام ويتسارع بشكل قوي.

من جهته، عبّر «أحمد»، شاب جامعي من سكان حي المزة، عن استيائه من تفعيل النظام للمرسوم ٦٦/، قانلاً: «إن كلفة المشروع التي تقارب مئات المليارات من الليرة السورية، تكفي لإعادة إعمار أحياء كاملة هدمها طيران النظام ومدفيعيته»، متسانلاً: «إن كان النظام يريد حقاً إعادة إعمار العشوائيات فلم لا يبدأ بأحياء جوبر والمخيم والقدم وغيرها الكثير، حيث لن يحتاج لنفقات هدم البيوت التي لم يبق من معظمها أكثر من مجرد أجزاء جدران تكاد تسقط!».

من جهة أخرى، أكد «أبو مهند»، أحد قيادات الفصائل المعارضة في الغوطة الغربية الملاصقة لحي المزة، أن «النظام يسعى، بدعم إيراني كامل، لنقل أعداد من «الطائفة الشيعية» القاطنين في قرى وبلدات سورية أو قادمين من الخارج، وتوطينهم في أحياء دمشق، ومنها حي المزة».

حي المزة وتوطين الموالين لإيران فيه، يماثل ما حصل في بيروت وضاحيتها الجنوبية عندما قدم الشيعة من جنوب لبنان وتمركزوا في الضاحية بدعم كامل من إيران والأسد الأب.

ويشير «أبو مهند» إلى أن سيطرة الثوار على محافظة إدلب وتطويق قريتي «كفريا والفوعة» ذات الغالبية الشيعية، كشف الغطاء عن مشروع توطين إيران للشبيعة، سواء من سورية أو الخارج، في مناطق أكثر استراتيجية، خاصة بعد التفاوض حول خروج السكان والمقاتلين من مدينة الزبداني التي يسيطر عليها عدد من الفصائل أبرزها «أحرار الشام»، لافتاً إلى أن «حي المزة وتوطين الموالين لإيران فيه، يماثل ما حصل في بيروت وضاحيتها الجنوبية، فهي سياسة إيرانية ليست بالجديدة».

تحد كبير لمصاعب اللجوء.. ورسالة شكر للشعب الألماني

يجازف الكثير من السوريين بأرواحهم للوصول الي أوروبا، بحثاً عن حياة جديدة آمنة بعيدة عن الدمار وويلات الحرب، ولكن هل تقتصر التحديات التي يواجهها السوريون على مصاعب الطريق والنجاة من الغرق والسجن، أم تتعدها إلى عوائق أخرى تنتظرهم في الوطن الجديد، وبشكل خاص ألمانيا، باعتبارها الوجهة الأولى لمعظم السوريين؟



يتشارك أكثر من خمسة أشخاص في غرف صغيرة في الكامبات

اعلن زيغمار غابرييل، نائب المستشارة الألمانية. وقال غابرييل: "سجلت ألمانيا حتى الآن ٤٥٠ ألف لاجئ، بينهم ١٠٥ ألف في شهر آب، و٣٧ ألفا في الأيام الثمانية الأولى من ايلول"، موضحاً أن "أكثر من مئة ألف آخرين سيسجلون في ايلول/سبتمبر".

استطلاع رأي ألماني حديث يُظهر أن واحداً من كل خمسة مواطنين ألمان تقريباً، ساهموا بتقديم شيء ما من أجل مساعدة اللاجئين.

غرار كثير من السوريين، بتنظيم حفلة تعارف تجمع بيننا وبين جيراننا الألمان، وقمنا بطهو الطعام السوري، وقد أجبوه كثيراً". كما نظم عدد من الشباب حملة لشكر الشعب الألماني، قاموا خلالها بتوزيع الورود والشوكولا وبطاقات مكتوب عليها كلمات شكر للشعب الألماني على استضافته للسوريين. وعن أسباب هذه المبادرة، يقول أحمد: "نحن نقوم بهذا العمل لإعطاء انطباع جيد عن الشعب السوري، فنحن ضيوف هنا، وعلينا أن نحترم قوانين هذا البلد وعادات وتقاليده شعبه".

ومن الجدير بالذكر أن ألمانيا استقبلت أكثر من ٤٥٠ ألف لاجئٍ سوري منذ بداية العام الحالي، وفق ما

"هناك مصاعب يجب على كل لاجئٍ سوري تجاوزها حتى يحصل على الإقامة ويبدأ حياته الجديدة في ألمانيا، وأغلب اللاجئين الجدد لا يدركون ذلك".

كذلك، يعد الحصول على الإقامة والعمل على لم شمل العائلات من أكبر المشاكل التي يعاني منها اللاجئين، فهي تأخذ منهم الكثير من الوقت والجهد. تشير سهى العلي، سورية من حلب، إلى هذا الموضوع، قائلة: "سافر زوجي إلى ألمانيا منذ سنة تقريباً، أسكن وحدي مع أولادي من دون معيل، بانتظار لم شملني مع زوجي والسفر إلى ألمانيا. لكن الإجراءات أخذت وقتاً طويلاً وأنا ما زلت انتظر".

بعد تخطي اللاجئين عقبة السكن في الكامبات، تبدأ رحلة الحصول على الإقامة والعمل على لم شمل العائلات، وهو ما يعد من أكبر المشاكل التي يعانون منها.

كما يعتبر تعلم اللغة الألمانية تحدياً آخر للسوريين، لكون اللغة الألمانية من اللغات الصعبة، وهي اللغة الرسمية الوحيدة في البلاد. وفي هذا السياق، تقول لينا ميري، وهي مرسلة للغة الانكليزية: "وصلت إلى ألمانيا قبل ستة أشهر تقريباً. أجد صعوبة في تعلم اللغة الألمانية. أتقن اللغة الانكليزية بشكل جيد، ولكن الناس هنا لا يتكلمون إلا بلتتهم الأم".

وفي سياق آخر، يعمل العديد من المواطنين الألمان على مساعدة اللاجئين السوريين في تخطي تلك المصاعب والاندماج في المجتمع الألماني، حيث قدم العديد منهم مساعدات عينية ومادية للاجئين، ومنهم من قام باستضافتهم في منزله. وقد أظهر استطلاع رأي ألماني حديث أن واحداً من كل خمسة مواطنين ألمان تقريباً ساهموا بالفعل بشيء ما من أجل مساعدة اللاجئين. كما أن الحكومة الألمانية أظهرت اهتماماً بالأعمال التطوعية المهيئة للاجئين، حيث أعلنت وزيرة الدولة لشؤون الهجرة واللاجئين والاندماج بالحكومة الألمانية، أيدان أوزجوز، لوسائل

هناك مصاعب يجب على كل لاجئٍ سوري تجاوزها حتى يحصل على الإقامة ويبدأ حياته الجديدة في ألمانيا، وأغلب اللاجئين الجدد لا يدركون ذلك.

وبالإضافة إلى وضع السكن، يفاجأ اللاجئون بأن أوقات الوجبات في هذه المعسكرات محددة بالدقيقة، مع تحديد أيضاً لكمية الطعام ونوعه. يقول عمر خلف، وهو شاب سوري مقيم في ألمانيا منذ ثلاث سنوات، لـ "صدي الشام": "أعمل متطوعاً لمساعدة السوريين في المعسكرات. كثيراً ما أرى الدشة على وجوه السوريين عند وصولهم إلى الكامب وعند تقديم الطعام لهم، فأصناف الطعام وكميته لا تكفيهم في كثير من الأحيان". ويضيف خلف:

في دولة اللاقانون

"منع السفر" انتهاك قديم جديد تمارسه الأجهزة الأمنية

كثيرة هي الانتهاكات التي تعرض لها السوريون طوال عقود، ولم تستطع كل الدساتير والقوانين أن تحد منها، فسوريا محكومة منذ الاستقلال، بعقلية عسكرية استبدادية، باستثناء مراحل زمنية قصيرة للغاية، إلى أن وصل «حزب البعث العربي الاشتراكي» الي الحكم، الذي هيمن عليه طغمة من العسكريين، على رأسهم حافظ الأسد، لتحكم ألبلاذ بعرفها الهادف للحفاظ على منظومتها، ودون أي وزن لكل القوانين رغم أنها من وضعتها، أو وافقت عليها في ظل وجود آلاف الثغرات.

دمشق – ريان محمد

إن أحد أهم الانتهاكات الكثيرة بحق السوريين، والتي ازدادت في سنوات الأزمة الأخيرة وأصبحت تزورق اليوم عشرات الآلاف منهم بصمت، هو "منع السفر التصفي"، الصادر من قبل الأفرع الأمنية دون مبررات قانونية أو قرارات قضائية أو إدارية صادرة من جهات مخولة بحسب القانون، لاتخاذ مثل هذا القرار. وبالرغم من أن النظام قد ألغى، سوريا، قانون الطوارئ الذي كان يجيز اعتقال الأشخاص أو منعهم من السفر، إلا أن هذه الممارسات مازالت قائمة وبشكل أبشع وأكثر صرامة.

يقول علاء، اسم مستعار، وهو كاتب سوري ممنوع من السفر منذ نحو سنة ونصف السنة، لـ"صدي الشام": "اعتقلت من قبل عدة أفرع أمنية ولغترات متفاوتة. لم يكن هناك أي تهمة محددة في أي من الاعتقالات، وكان التحقيق معي يدور دائماً حول الآراء التي أوردتها في كتاباتي". مضيفاً: "كان الاعتقال أمراً قاسياً جداً في ظل أوضاع المعتقلات المزرية، مع انتشار الأمراض والتعذيب الجنوني، لكن المؤرق أكثر كان منعي من السفر".

وأوضح علاء قائلاً: "إن منع السفر هو السجن الذي لا يفارقي، وهو سيف الأمن المسلط على عنقي. في كل عمل أقوم به أو قول أقوله، يترافق تفكيري مع قرار منع السفر، مع أنني لا أرغب بالسفر ولا أعمل أو أقول ما هو مضر أو مسيء".

من جانبه، قال أحمد، ناشط حقوقي، لـ"صدي الشام":



حين تصيح البلاد سجنًا كبيرًا

إعلام ألمانية، عن دعم الدولة للعمل التطوعي الخاص بمساعدة اللاجئين بـ ٣,٥ مليون يورو. وقالت أوزجوز خلال زيارتها لمشروع يتعلق بالعمل التطوعي لمساعدة اللاجئين في العاصمة الألمانية برلين، إنه "من شأن هذا الدعم المادي المساعدة على تاهيل متطوعين من الجمعيات الرائدة في مجال الرعاية الاجتماعية الحرة ودعم مشاريع لمساعدة اللاجئين".

وفي محاولة من قبل السوريين لتوطيد علاقتهم بالألمان وإظهار المودة والامتنان لهم لمساعدتهم ولاستقبالهم على أراضيهم، قام عدد من السوريين بعدة مبادرات إيجابية. وفي الحديث عنها، يقول عيسى لـ"صدي الشام": "قامت أنا وعائلي، على

براجع الفرع رقم كذا أو كذا. معظم المراجعين يحصلون على إذن سفر لمرة واحدة خلال ثلاثة أشهر، على أن تراجع الفرع الذي وضع إشارة على اسمه في حال عاد من السفر".

وبين المصدر أن "قرار منع السفر، أو إشارة المراجعة، توضع على خلفية تقارير حول توجهات وراء أناس محددين، ثم ترتب في قوائم، ليتخذ القرار بحق أصحابها من قبل رؤساء الأفرع الأمنية". لافتاً إلى أنه "لا يوجد إحصائيات دقيقة لعدد المنوعين من السفر، حيث أن الشخص الواحد قد يكون لديه أكثر من قرار منع صادر من قبل أكثر من فرع. وفي حال حصل الشخص على موافقة على السفر من فرع معين، فهذا لا يعني بالضرورة أن يعمد الأمر على جميع الأفرع، فكل فرع هو إدارة مستقلة القرار. إلا أن أعداد المنوعين من السفر تقدر بمئات الآلاف".

وأضاف: "كثير ممن منحوا إذن سفر لم يعودوا إلى سوريا. قلّة من السياسيين والناشطين المعارضين عادوا". معربا عن اعتقاده بأن "إن منح إذن سفر قد يعكس، في معظم الحالات، رغبة الجهة التي تتابع الملف بالآ يعود صاحبه. وقد أبلغ العديد من الأشخاص، بشكل مباشر أو عدم مباشر، بتلك الرسائل".

«إن منح إذن سفر قد يعكس، في معظم الحالات، رغبة الجهة التي تتابع الملف بالآ يعود صاحبه. وقد أبلغ العديد من الأشخاص، بشكل مباشر أو عدم مباشر، بتلك الرسائل.»

الأمر الذي أكده، أحد الناشطين السياسيين في دمشق، لـ"صدي الشام"، قائلاً: "قبل أسابيع، قيل لي في أحد الأفرع الأمنية صراحة، إن كنت جاهزاً للسفر خارج البلاد نهائياً، فإنتا مستعدون لمنحك إذن السفر". وردا سؤالنا عن إجابته، قال "مازلت هنا".

وأضاف: "لم اتخذ قرارا بأن أغادر البلاد بعد، لكنني لا أخفيك أنني لا أشعر بالاستقرار أبداً؛ فأنا معرض للاعتقال بأية لحظة. وكيفيك أن تشعر بأن لديك ملفاً مفتوحاً لدى إحدى الجهات الأمنية، وهو يكر مع كل حركة تقوم بها".

يشار إلى أن منع السفر هو إجراء تحفظي احترازي يفرض على المدعى عليه أو المتهم الذي يُخشى من تهريبه من تنفيذ العقوبة أو الالتزام المالية، التي قد تنتج عن إدانته بالعدوى المنظورة بمواجهته. وهو بالمجمل اختصاص قضائي بحث، من اختصاص المحاكم السورية، حسب الأصول القانونية.

سأصمت طويلا

حنين عتيق

أعدك، سأصمت، لن أصرخ، لن أبكي، حتى أنني لن أصدر أي نفس، تماماً كما كنت تقولين لي دائماً. لا أدري لماذا أذكر الآن هؤلاء الرجال الذين دخلوا البيت وهم يحملون أسلحتهم، وكيف داسوا على السجادة فيه ولم تصرخي في وجههم كما كنت تفعلين دائماً عندما لا أخلع حذائي وأدخل بسرعة، الرجال الذين كسروا لعبة أخي بأقدامهم، وكيف أنك لم تمسكي أحدا منهم من أذنه وتشدينيه، كما كنت تفعلين عندما أمسك أنا لعبة أخي. وأذكر أنني كنت خائفاً، صرت أصرخ، لكنت فرصتي من يدي وهمست: اصمت، ولا كلمة. وصمت، كان أبي يركض خلف الدار، يركض بعيداً، وأنا كنت أبتلع صوتي وأشهق. وأذكر أنني كنت كلما سألتك متى سيعود والدي من خلف الدار كنت تصرخين بي: لا تتكلم عن هذا أبداً وإلا أخذوا والدك إلى السجن. وحين سألتك لماذا يريدون أن يأخذوه إلى السجن؟ هل سرق والدي أغراض رفاقه؟ ضربتني على فمي، وصرخت: إياك أن تقول هذا مرة أخرى، أغلق فمك. أغلقت فمي وصمت، وحين جاءوك بخالي ووجهه مغضى بالدم ويداه باردتان، كان خالي صامتا تماماً، وأحسست أني مرعوب وتمنيت أن يتلعني الأرض، لم أفهم شيئاً، كنت أريد أن أبكي لكنك كنت تصرخين كثيراً وتضربين رأسك بيدك، وأنا خفت، وصمت. أما حين جاءت تلك الطائرة التي كنت أكبر بكثير من لعبة ابن جيراننا، والتي غطت السماء تماماً، كان صوتها قويا جداً، ولا أدري لماذا وقع ذلك الشيء الكبير من تلك الطائرة، وقع على بيت جيراننا، وكسر زجاج بيتنا، وجعلك فجأة تحملين أخي، تشدينني من يدي، تخرجين دون أن ترتبي طائرة شعر، دون أن تبدلي ملابس، جعلتني أمشي قبل أن اليس حذائي، صرت أصرخ: أريد أن أخذ لعبتي التي أهداني إياها خالي معي، لكنك لم تابهي لصراخي، فقط كنت تركضين، تحملين أخي وتجريني خلفك حافياً. وأذكر أنني بكيت كثيراً من ألم قدمي، وأنني صرخت كثيراً بأنني أريد أن أعود للبيت، لكنك فقط كنت تركضين، وتشدينني وتشهقين، لم تقولي لي اصمت. مشينا في الوحل وأنا تعبت كثيراً من البكاء، تعبت من التوسل، وصرنا نتبعد كثيراً، ونسير في الظلام، وأنا صرت أرى أشياءها وأسمع أصواتهم، ولم أجرو أن أقول لك أنني تبولت في ملابسي، فقط أمسكت بيدك، وصمت.

حين وصلنا مع مطلع الفجر، كان المكان قرية كبيرة مثل قريتنا، لكن الناس كانوا يتكلمون فيها شيئاً لا أفهمه. هناك، وضعونا في غرفة صغيرة، صغيرة بدون طلاء، وحمامها مقرف، صرت أصرخ وأقول: لا أحب أن نعيش هنا، لكنك عدت وقرصنتي بيدي، وصمت. كان الطعام يقل كل يوم، وكنت أنام جانعا. وحين أتيت وقلت لي أننا سنسافر غدا على قارب بالبحر، وأنني إذا لم أبكي أبداً، سنصل إلى مكان يقدم لي مكانه غرفة لي وحدي، والعابا كثيرة، وأن الناس هناك سيشترون لي ملابس جديدة، كلها جديدة، وأحذية، وبالونات، بقيت طوال الليل أحلم بالألعاب الجديدة، وبكنزة صوف داфئة، وبجذاء يصدر أضواء وصوتا. جاء الصباح، وذهبتا للبحر، وصعدنا للمركب الذي كان صغيراً وملينا بكثير من الناس، وكثير من الأولاد، كان الأولاد يصرخون وأنا كنت ابتسم: فهم لن يحصلوا على الألعاب مثلي حين يصلون. لا أعرف كم طال الوقت، لكن القارب كان يسير في البحر، وأنا كنت أغمض عيني وأحلم كما قلت لي، في البداية كان الماء المالح يطرش وجهي، ثم صار القارب يميل كثيراً فوق الأمواج، كنت أمسك بيدك، وقررت ألا أصرخ، وبقيت مغمض العينين كما طلبت، ولكنني فجأة، لا أعرف كيف دخل الملح إلى فمي وعيوني، وكيف أفلتت يدك مني، حاولت أن أبحت عنك لكنني لم أعد أستطيع التنفس، وصرخت، سامحيني يا أمي ولا تحرميني من الألعاب، لقد صرخت قليلاً، قبل أن يصبح كل شيء أبيضاً، وقيل أن أفقد لإحساسى بالملح، وبضيق النفس، وحتى بالرغبة بالصراخ. أبي مازل يركض خلف الدا، أنت تغنين لي أغنية النوم، وأنا صامت، صامت تماماً، كما وعدتك.

بعد العاصفة الرملية

مئات حالات الاختناق تواجه عجزاً صحياً حقيقياً.. ومعطيات عسكرية جديدة

على عكس غبار العاصفة الرملية الذي انقشع تدريجياً عن المدن السورية، لم ينقشع الإحساس بالعجز الصحي الذي خلفته هذه العاصفة، فقد وضعت تلك العاصفة الأهالي بمواجهة صعبة مع واقع صحي مترد فرضته حرب تشهدها البلاد، وبالمقابل، كان للعاصفة دور مهم في إيقاف طلعات طائرات النظام التي تستهدف المدنيين، وفي تغيير بعض المعطيات العسكرية على الأرض.

مصطفى محمد - صدى الشام

لم يكن العجز الصحي في مواجهة العاصفة حكرأ على منطقة دون غيرها، بدءاً من مناطق سيطرة النظام، والتي كانت الأقل تضرراً، ومروراً بمناطق سيطرة المعارضة، وانهاءً بمناطق سيطرة تنظيم الدولة، والتي كان سكانها من المدنيين أقل حظاً من سواهم.

الزواج وعدم توفر الأدوية

يضع الطبيب عبد الرحمن حافظ، حالة "النزوح"، التي تفرض جانباً من حالة عدم الاستقرار، على رأس الأسباب التي أدت إلى وفيات في بعض المدن السورية. ويضيف مدير مشفى الحرية الميداني، موضحاً لـ"صدى الشام"، أن "النزوح جعل من الأهالي عرضة للأوبئة والأمراض، لأن أغلب النازحين يقطنون في منازل غير مجهزة، ولا تتوفر فيها أدنى شروط السلامة الصحية؛ أي منازل بلا نوافذ محكمة، وبلا تهوية جيدة".

ولا يرى حافظ في بقية المسببات، من غياب الأدوية مثل الموسعات القلبية، ونقص المستلزمات الصحية، إلا عوامل مكملة ومحفزة. ويقول: "الكثير من الأهالي لم يكونوا على دراية بأضرار استنشاق الغبار، وخصوصاً كبار السن منهم، وعليه فإن أغلب الوفيات كانت بين فئتي كبار السن، ومرضى الربو".

وفي معرض حديث حافظ عن الإرشادات الواجب اتباعها للتقليل من آثار العاصفة الرملية على الصحة، أشار الطبيب إلى أن "هناك عدد من الإجراءات الوقائية التي يجب اتباعها، ومن بينها غسل الوجه والقم والأنف بالماء باستمرار، لمنع الرمل والغبار من الدخول إلى الرئتين، والتنشيق من خلال قطعة قماش مبللة بالماء لتنقية مجرى الأنف من حبات الغبار، ووضع كمامة أو منشفة مبللة أو قطعة قماش على الأنف والقم في الخارج. بالإضافة إلى شرب الكثير من السوائل، خاصة الماء".

غياب الكهرباء والماء ودرجات حرارة مرتفعة

كما ساهم انقطاع الماء والكهرباء في مفاقمة أوضاع الأهالي، فقد فضل بعضهم استنشاق الغبار على شدة الحرارة التي يسببها إغلاق نوافذ المنازل. ففي مدينة الرقة، مركز ثقل تنظيم الدولة في سوريا، أفصحت صفحة "الرقة تذبج بصمت" عن أوضاع كارثية عايشها الأهالي مقابل عجز من التنظيم عن الإتيان بأي حركة.

مكتب الخدمات الطبية التابع للتنظيم رفض تزويد المشفى المدني بأسطوانات الأوكسجين، بحجة تخزينها لأيّ أمر طارئ قد يصيب العناصر على جبهات القتال

ونقلت الصفحة عن طبيب يدعى "أبو موسى"، استقبال المشفى الذي يعمل فيه، لما يقارب ٤٠٠ حالة ربو وحساسية واختناق، غالبيتهم من الأطفال والشيوخ، ما حدا بإدارة المشفى إلى الطلب من مكتب الخدمات الطبية التابع للتنظيم، المساعدة بتأمين أسطوانات الأوكسجين والكوادر الطبية، لكن، ووفق نفس الطبيب، فإن "المكتب رفض تزويد المشفى بالأوكسجين، بحجة تخزينها لأيّ أمر طارئ قد يصيب العناصر على جبهات القتال".

ويبدو أن حال أهالي الرقة أفضل من حال سكان المخيمات، الذين واجهوا الغبار بخيام قماشية مزققة في بعض الأحيان.

سكان المخيمات.. الأكثر تضررا من العاصفة الرملية (الإنترنت)

صدى الشام

صدى البلد | 7

هشاشة العظام



التعريف:

هو نقص غير طبيعي في كثافة العظام، وتغير في نوعيتها مع تقدم العمر.
كيف تحدث هشاشة العظام: تتقوى عظامنا في مقتبل الحياة، وتصل لأقوى شدة لها في أواخر سن المراهقة. بعد ذلك، تأخذ هذه العظام بالتفرق تدريجيا، وتصبح أكثر هشاشة طوال الجزء المتبقي من عمرنا. هشاشة العظام مرض شائع عند النساء أكثر منه عند الرجال، وذلك لأن الكتلة العظمية للنساء أقل، وبالتالي عظامهن أضعف. والسبب الأهم هو أن إنتاج الإستروجين، وهو الهرمون الذي يوفر الحماية للهيكल العظمي، يبدأ بالتناقص لدى المرأة، بعد سن اليأس.

العوامل التي تزيد مخاطر الإصابة بالمرض:

- عوامل متعلقة بالمرضى:
 - وجود تاريخ للمرض في العائلة.
 - تقدم العمر.
 - الجنس، حيث تتعرض الإناث أكثر للإصابة.
 - انقطاع الطمث في سن مبكرة.
 - الحمل أكثر من ثلاث مرات متتالية.
 - عدم الإرضاع مطلقا أو الإرضاع لمدة تزيد عن ستة أشهر.
 - النساء اللواتي لم يحملن أو لم ينجبن أطفالا.
 - النحافة أو البنية الرقيقة.

٢.عوامل تتعلق بنمط الحياة:

- قلة تناول الكالسيوم.
- عدم ممارسة الرياضة.
- التدخين.
- تناول المشروبات الكحولية.
- تناول القهوة بكميات كبيرة.
- انعدام أو قلة التعرض لأشعة الشمس.

٣.عوامل مرضية أو تناول بعض الأدوية:

- أمراض الجهاز الهضمي وسوء الامتصاص.
- الفشل الكلوي المزمن.
- زيادة نشاط الغدة الدرقية أو جاراتها.
- تناول مركبات الكورتيزون.
- تناول الأدوية المستعملة في علاج الصرع.
- الأمراض النفسية التي تؤدي إلى اضطراب التغذية.

كيف يتم التشخيص؟

إن التشخيص الدقيق يتطلب اختبارا يقيس كثافة العظام لدى المريض، ويتم باستخدام نوع من الأشعة السينية. يتطلب الاختبار أن يستلقي المريض على ظهره على سرير الأشعة لمدة خمس إلى عشر دقائق، حتى يتم مسح الجسم. وهو اختبار مأمون لأنه يستخدم كمية ضئيلة من الأشعة ولا يسبب أي ألم.

كيف نقلل من خطر الإصابة

بالمرض؟

- وقف التدخين.
- لا للمشروبات الكحولية.
- مزاولة التمارين الرياضية بانتظام.
- المحافظة على طعام منظم يحتوي على كمية كافية من الكالسيوم.
- المحافظة على التعرض للشمس وتأمين ما يحتاجه الجسم من فيتامين د (الأسماك ومنتجات الألبان).

العلاج السلوكي:

من الضروري في حال حدوث المرض القيام بإجراءات عديدة منها:

- تقليل مخاطر السقوط، مثلا إذا كان النظر خفيفا يجب مراجعة طبيب العيون والحصول على نظارة مناسبة أو عدسات لاصقة. كما يمكن إزالة العوائق، التي قد تعرقل السير، من المنزل. وإذا كان هناك مصاعب في السير أو التوازن، فإن الحرص على الاستعانة بالعصا أو إطار السير يكون ضروريا.
- الحذر عند استعمال المهندات، أو غيرها من الأدوية التي تسبب النعاس وتعيق التحكم العضلي والتقدير الصحيح.

العلاج الدوائي:

يوجد عدة خيارات دوائية:

١-**العلاج الهرموني**: وهو أحد طرق تعويض الإستروجين الذي يتوقف الجسم عن إنتاجه بمجرد تخطي سن اليأس عند المرأة. وهذا العلاج لا تلمس المريضة نتاجه مباشرة ويحتاج إلى وقت طويل كما يجب ملاحظة أن هذا العلاج لا يناسب جميع الأشخاص، وقد يحتاج المريض لتجريب عدة أنواع مختلفة حتى يجد النوع الذي يناسبه.

٢-**العلاج غير الهرموني**: ويستخدم عوضا عن العلاج الهرموني. وقد أصبح متوقفا في الأسواق، وهو يعمل على وقف مفعول الخلايا المسؤولة عن تكسير العظام. يحمل الدواء اسم بيسفوسفونات، كما يوجد منه ما يسمى أمينوبيسفوسفونات، ويساعد على إعادة بناء العظام أو تعويض العظم المفقود.

٣-**المروحي** طلعته التي كان يستهدف بها المدنيين"، وأكد الناشط، المتواجد في الريف الشمالي لمدينة حلب، أنه لم يسمع صوت طائرة منذ بداية العاصفة إلى لحظة تحرير الخبر، ووافلتا إلى أن غياب الطيران قد أعطى فرصة للمعارضة لانتقاط أنفاسها، ولإعادة تجميع قواتها.

من جهته عبر معلم المدرسة حسن عبد الرزاق، عن سعادته البالغة لغياب الطيران. وقال، بعد أن تمنى دوام العاصفة: "صرنا نشعر بالأمان جزئياً. الآن نستطيع أن ننام الليل ونحن في أمان من قصف الطيران".

العاصفة تساهم بسقوط مطار «أبو الظهور»

مع اشتداد العاصفة الرملية، وبعد أن تبقثت المعارضة من استحالة تحليق الطيران، شنت جبهة النصرة وفصائل أخرى هجوماً عنيقاً على مطار "أبو الظهور العسكري" في محافظة إدلب، الذي يعتبر من أهم المطارات العسكرية التابعة للنظام. يمتد المطار على مسافة ١٦ كيلومترا مربعا، ما يجعل منه واحداً من أكبر المطارات العسكرية التي لا زال يحتفظ بها النظام. وأعلنت جبهة النصرة عن سيطرتها على المطار، بعد معارك دامية خاضتها مع قوات النظام المحاصرة، التي صار عناصرها في عداد القتلى والأسرى.

لاقي الهجوم الأخير على مطار «أبو الظهور» نجاحا كبيرا، بعد أن حجبت العاصفة الرملية الرؤية بشكل كامل.

وعزا الناشط الإعلامي سليم العمر، تحرير المطار إلى عدم موازرة الطيران للقوات المتواجدة داخل حرم المطار. وأوضح العمر لـ"صدى الشام"، أن "الهجوم الأخير لاقى نجاحاً، على عكس الهجمات السابقة على المطار، بعد أن حجبت العاصفة الرملية الرؤية بشكل كامل".

التنظيم أيضا يستغل العاصفة في الحسكة

بالانتقال إلى محافظة الحسكة التي تشهد معارك ضارية بين تنظيم الدولة من جهة، وقوات النظام ووحدات حماية الشعب الكردية من جهة أخرى، أوضح الناشط الإعلامي أبو جاد الحسكاي، أن "تنظيم الدولة استطاع تحقيق مكاسب عسكرية على الأرض بفعل تسبّب العاصفة بعدم تحقيق طائرات التحالف لأهدافها بدقة".

استطاع تنظيم الدولة تحقيق مكاسب عسكرية على الأرض بفعل تسبّب العاصفة بعدم تحقيق طائرات التحالف لأهدافها بدقة

وعلى الرغم من عدم غياب طائرات التحالف عن أجواء الحسكة، يؤكد الحسكاي تقدم التنظيم في منطقة تل براك على حساب وحدات حماية الشعب، بعد أن تمكن من صد هجوم لهم باتجاه منطقة الهول.

وبعيداً عن سير المعارك، يبدي الحسكاي امتعاضاً من غياب الدور الإنساني للمنظمات في مناطق سيطرة التنظيم، خاصة في حالات مشابهة لهذه العاصفة، خلافاً لدورها الواضح في مناطق سيطرة النظام، وفي المناطق التي تدار من قبل وحدات حماية الشعب في المدينة.

٤-**أعداد حالات الاختناق** وصلت إلى حوالي ٢٠٠٠ حالة مختلفة، في مناطق تليبيسة، الرستن، الحولة، الدار الكبيرة، الغطو، وتير معلّة.

اعتبر الحمصي هذا الرقم، على كبره، "طبيعياً"، في ظل حالة الحصار التي تعيشها المناطق المذكورة، بما فيها حي الوعر الذي منعت الميليشيات الشيعية دخول سيارة الأدوية المقدمة من منظمة الصحة العالمية، والتي كان من المقرر إدخالها إلى الحي بوساطة الهلال الأحمر كل أول سبت، احتجاجاً على قصف جيش الفتح للفوعة وكفريا في محافظة إدلب.

ضحايا في إدلب ودرا

وفي سياق متصل، أكد الصحفي أحمد عاصي، توثيق ثلاث حالات لوفيات في محافظة إدلب، في مدينة المعرة وقرية دير سنبل، كما أكد توثيق ٧٣ حالة اختناق في مشافي مدينة سراقب، و ١٠ حالات في قرية أطمة الحدودية.

بدوره أكد الناشط الإعلامي مهند الحوراني، توثيق وفاة حالتين في مدينة درعا وريفها، أحدها في مدينة درعا، والثانية في قرية "أم الميادن"، وهي مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة. كما تحدّث الحوراني عن ظروف نقص واضح بالأدوية في مشافي المدينة وريفها.

حظر طيران "طبيعي" يخفف على الأهالي

عم الهدوء أجواء المدن السورية، وغاب هدير طائرات النظام عنها، وهو ما اعتبره الأهالي حظرا جويّا فرضته العاصفة الرملية، بعد أن عجز المجتمع الدولي مجتمعا عن إيقاف الطائرات التي ترتكب مجازر متواصلة بحق المدنيين من سكان المناطق الخارجة عن سيطرة النظام.

العاصفة تجبر الطيران الحربي والمروحي على إيقاف طلعاته التي كان يستهدف بها المدنيين.

الناشط الإعلامي أبو محمود الناصر، قال: "كما كان

للعاصفة الرملية مضار على المدنيين، وخصوصاً على كبار السن ومرضى الربو، لكن كان لها بالمقابل نقاط مضيئة. فلقد أوقف الطيران الحربي



موقف الأقليات الدينية يتحوّل..

رانيا مصطفى

من أسقطوا تمثال حافظ الأسد في السويداء كانوا مؤيدين للنظام من قبل؛ فطوا ذلك كردة فعل على اغتيال الشيخ وحيد البلعوس وأربعين شخصاً آخرين عبر تفجير سيارتين مفخّختين. سبب الاحتقان الأساسي، الذي جعل أهالي السويداء يتظاهرون لثلاثة أيام، هو سوء الخدمات الأساسية وصعوبة المعيشة، ونفثي الفساد الحكومي والانتهاكات، مع استياء كبير بسبب ارتفاع عدد القتلى الذي قدّمته المدينة دفاعاً عن النظام خلال سنوات الصراع.

كانت ظاهرة رجال الكرامة، التي يرأسها البلعوس، قد تبلورت كتعبير عن اعتراض شعبي على اقتياد الشبان إلى الخدمة الإلزامية. الظاهرة تلقى ترحيباً شعبياً في كل المناطق التي تؤيّد النظام؛ إذ يمكن لحظ تأييد وترقب لاتفاضة السويداء الأخيرة. هذا ما يدركه النظام الذي يكاد يقلّس من دعم المؤيدين، إذ لم يعد قادراً على إقناعهم بجدوى استمرار الحرب، لذا اغتال البلعوس مهذباً بسحق كل من يعارضه.

ظاهرة رجال الكرامة، التي يرأسها البلعوس، تبلورت كتعبير عن اعتراض شعبي على اقتياد الشبان إلى الخدمة الإلزامية. وهي تلقى ترحيباً شعبياً في كل المناطق التي تؤيّد النظام.

في الشهر الماضي تظاهر المنات في بساندا في اللاذقية، مطالبين بمحاكمة سليمان الأسد بعد اغتياله العقيد حسان الشيخ. اعتقل النظام سليمان، ليُهدّئ الشارع، ثم أعلن براءته بضغط داخلي من العائلة. وقرر حل المسألة بالتزهيّب، ففجر سيارة مفخخة في بساندا مهذباً بالمزيد في حال استمرّت الاعتراضات.

تظاهرة اللاذقية كانت الأولى من نوعها في ردّ على حادثة الانتهاك المتكررة الحدوث منذ استلام آل الأسد للسلطة. هي، كما اعتصام السويداء، رسالة إلى رأس السلطة أنه لم يعد مسكوتاً عن الفساد والانتهاكات، بعد هذا العدد الكبير من الضحايا القتالتين في صفّه.

بلغ التملّص حدّه من طول أمد الحرب، والتي قال رأس النظام في خطابه الأخير أنها ما تزال طويلة. طول الأمد هذا يعني المزيد من الجثامين القادمة من المناطق الساخنة؛ لم يعد في الأرض متّسع للقبور، ولم تعد العائلات قادرة على تقديم المزيد من المقاتلين. ومنذ قرابة العام باتت كيفية التّهرب من الخدمة الإلزامية والبقاء في مأمن هي الحديث الشاغل للشّبان في كل المناطق الخاضعة لسيطرة النظام دون استثناء.

الانتقاد يطال رأس النظام في المجالس المغلقة، ما يمنع علنيّته الخوف من الوشاية والاعتقال، أما التأييد الهيستيري له فممنسّى، ولا تجده إلا في بعض صفحات الفيسبوك التي تريد تظهير واقع آخر، ولدى بعض المتطرفين.

نجم النظام في كسب الجولة في السويداء، كما في اللاذقية، لكنه لم يتمكن من تهدئة الاحتقان.

نجح النظام في كسب الجولة في السويداء، كما في اللاذقية، لكنه لم يتمكن من تهدئة الاحتقان؛ فما يحتاجه سكان تلك المناطق كغيرهم من السوريين، هو تهدئة الحرب وتوقّفها، وإنقاذ الأرواح.

الثورة لكل السوريين، لم تكن ثورة تخص الغالبية الطائفية لا في

نبيل شبيب

مع كل مناسبة ودون مناسبة، يردد كثير من المحللين الغربيين والعرب، بما فيهم سوريون، أن الولايات المتحدة الأمريكية أخطأت أو قصرت بعدم التدخل في سورية كما ينبغي. وهذا ما يقال الآن، إذ تتحرك روسيا وتقلق أمريكا، ولن يدفع التصعيد الروسي العنفي الجديد أوباما إلى «التدخل»، فهو حريص على مغادرة منصبه دون أن يقال إنه خاض حربا كما صنع أسلافه جميعا. هذا مع الاعتذار عن التعبير- هذيان غائب عن واقع الحال.

لا يوجد طرف خارجي تدخل ويتدخل في قضية سورية كالحكومة الأمريكية، ولا يوجد أحد أشعل الحروب على حساب العرب والمسلمين، لا سيما في سورية وأخواتها، كما صنع أوباما. ومن أراد فليقارن بين ما كان في عهده وعهد من سبقه، من حيث عدد الضحايا، كضحايا الطائرات دون طيار، وعدد الحروب وامتداد المساحات الجغرافية التي انتشرت فيها دون أن تغيب الأصابع الأمريكية والسياسات والمخططات الأمريكية عن حدث من الأحداث أو ميدانا من الميادين.. ولكن «غابت» المخاطرة بالدماء الأمريكية وبالنفقات المالية الأمريكية.

ليس القصد إطلاقا التهوين من شأن ما يفعله العدو الروسي، ولكن لا تصع الغفلة عن حقيقة العداء الأمريكي وخطره على سورية وقضية سورية وثورة شعبها.

روسيا عدو قاصر لا يحسن إلا التدمير الفاحش المباشر، كما كان في الشاشان مثلا، أو دعم التدمير جهارا نهارا، كما هو الحال في سورية الآن.. أما واشنطن، فيفكيها بالمقابل أن إيران شارفت على الانهيار ذاتيا، بسبب تدخلها في سورية ومجموع مشروعاتها العدوانى إقليميا، وسلوكها الطائفي الدموي سياسيا وعسكريا، لولا أن ادخلها «الاتفاق النووي» في غرفة الإعتاش مجددا.

رغم الحجم الهائل للدعم العسكري والسياسي

التي تبنته المعارضة عن

التي تبنته المعارضة عن التمثيل الطائفي

في الحكم القادم، كان له صدى سلبي

تماماً لدى الأقليات، إذ عزز مواقفهم

المسيقة.

توضعاتها الجغرافية، ولا في شعاراتها؛ فقد توضعّت في مناطق واسعة في المدن والأرياف المتضررة والفقيرة، وتجنّدت فيها، وشاركت بها مدنٌ تضم أقبليات، كالسويداء والسلمية، وشارك بها الأكثر في الشمال الشرقي بتظاهرات عارمة. وشارك أبناء الأقليات من الفئات المثقفة خصوصاً، وبأعداد ليست قليلة، وبكل نشاطاتها، من تنظيم التظاهرات، إلى العمل الإغاثي والإعلامي والعسكري.

لكن الشرائح الشعبية العريضة للأقبليات وقفت ضد الثورة. هذا الموقف سابق للثورة، ومتوهّج بأنها تشكل خطراً على وجودهم، باعتبارها ثورة تخصّ السنة، وتعنى إصبال الإخوان المسلمين إلى الحكم بوصفهم ممثلين للأغلبية الطائفية. تعود هذه المخاوف المسيقة إلى الصراع بين السلطة والإخوان في الثمانينات، تلك الإشكالية التي لم تحلّ. وقد عزّزها سلوك الإخوان خلال سنوات الثورة، عبر خطاباتهم وصفحاتهم، وبدعمهم للمؤتمرات الطائفية للأقبليات، والتي كانت تعطيهم مشروعية تمثيلهم للأغلبية السنية.

الخطاب الذي تبنته المعارضة عن تطمين الأقليات وعن التمثيل الطائفي في الحكم القادم، كان له صدى سلبيّ تماماً لدى الأقليات، إذ عزز مواقفهم المسيقة. النظام كذلك استغف حاضنته الشعبية منذ البداية، وحرّضها ضد الثورة عبر اختلاق الحوادث الطائفية، وتشويه الحقائق عبر وسائل إعلامه.

الخطاب الذي تبنته المعارضة عن تطمين الأقليات وعن التمثيل الطائفي في الحكم القادم، كان له صدى سلبي تماماً لدى الأقليات، إذ عزز مواقفهم المسيقة.

مجرىات الأحداث ساقّت الثورة إلى مكان بعيد عن كونها ثورة لكل السوريين؛ الجهادية باتت مسيطرة، وتتحكم في المناطق المحررة، عبر التكفير، واختلاق أسباب للقمع تفوق أسباب النظام. الدعم الإقليمي ساهم في سيطرتها، وعنف النظام، وقبول المجتمع الدولي به ساهم أيضاً، كما أن للنظام بالأصل دور في تشكيل الكتلاب الجهادية الأولى،

العداء الأمريكي هو الأخطر على سورية

وضغوطها العلنية والخفية «لـيستمر مسلسل التقتيل والتدمير والتشريد» حتى تنشأ «تركيبة عسكرية وسياسية» توهّم أنها ستنصلح لمتابعة «مشروع هيمنتها» هي، أي استمرار تنفيذ ما كان يصنعه العهد الاسدي، ويحافظ من خلاله على «سلامة» الخطوط الحمراء الصهيونية الأمريكية و«تنفيذ» الرغبات الاستخباراتية الأمريكية، بل حتى المشاركة في حروب احتلال وعدوان أمريكية، كما صنع تجاه العراق ضد البعثيين وتجاه لبنان ضد المقاومة الفلسطينية؟

إذا كان السلام الروسي والإيراني والدور السياسي الروسي في مجلس الأمن الدولي، وراء استمرار ارتكاب الجرائم الأسدية، أليست السياسات والممارسات الأمريكية للتحكم في «قنوات التمويل والتسليم» وراء الحيلولة دون أن تبلغ الثورة مرحلة الحسم، أو حتى مرحلة «كف تدفق الموت من الأجواء»؟..

ثم يردد المسؤولون الأمريكيون ومن يشابههم، بتكرار ممجوج، أن الحل العسكري «مستحيل»، فلا بد من حل سياسي.. أي المطلوب تكرار ما كان في البلقان، باستمرار حصار رسمي لم يمنع السلاح واقعا إلا عن أهل البوسنة والهرسك، حتى فرض «اتفاق ديتون» الذي اعتبره الرئيس البوسني الراحل بيجوفيتش سماً زعافا يتجرعه خضبة على أهل بلده من أن يشملهم جميعا مثل ما نال بعضهم في تسيريرينيتسا وأخواتها!

في قضية سورية، يضيف الساسة والمبعوثون الأمريكيون عبر ما يقولون مباشرة أو عبر ما يمارسونه على أرض الواقع: «لا شرعية للأسد». ولكن يجب استثناءه من الضربات الجوية، وهي تصنع واقعا جديدا على الحدود التركية تخصيصا»..

هذا مثال واحد على تناقضات لا تنقطع في

الثلاثاء 15 أيلول (سبتمبر) 2015 الموافق 02 ذي الحجة 1436هـ

بريد القراء

بعد كل ما كتب عن زهران علوش ومنع صحفيكم من النشر مرار لذات السبب، أين انتم، لم لا تكتبون عن الانتصار الذي يحققه، وحجم معارك جيش الإسلام في دمشق.

غيدق سيوفني

إرسال روسيا بعض جنودها لسورية يعنى أن بوتين يحاول تضמיד جراح الأسد بعد أن عجز عن ذلك خبراء مدينة قم.يقول مراقبون

سمير أبو راس

كل الشكر للقامين على الصفحة الاقتصادية لتوضيح مساوئ ومحاسن وجود كل من الليرتين السورية والتركية في أسواقنا.

عبد الرحمن جبير

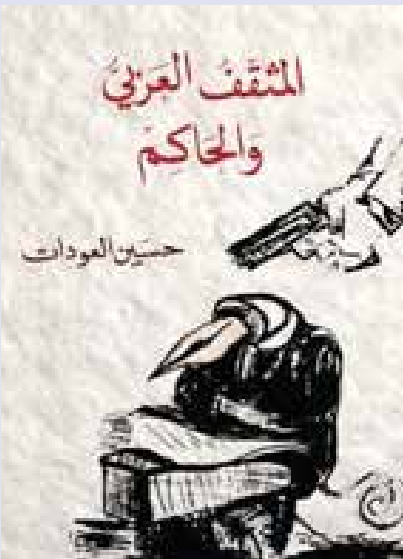
يارب ..إلى متى سنبقى في أتون هذه المعصعة، وتحت سيطرة هذا النظام المجرم الذي قتل البشر والحجر ...قتل الأطفال ..!غضب النساء ..هجر العباد ..قتل الشباب ..إنها مؤامرة مديرة حاكها هذا المعتوه ضد شعبي. لم نسمع في التاريخ مايرتكب من جرائم ومجازر من قبل رئيس نظام ضد شعبي

عبد القادر نقر

لإرسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم : sada.alshaam@gmail.com

إصدارات ثورية

المثقف العربي والحاكم



يتناول كتاب «المثقف العربي والحاكم»، للكاتب والمفكر السوري حسين العودات، العلاقة القديمة والمتجددة بين المثقف والسلطة، إذ يقدم العودات في البداية تعريفات هامة للثقافة بمفهومها العام، وللسياسة، وللمثقف وأدواره، إلى أن يصل إلى العلاقة بين المثقف والحاكم، بما تحتويه هذه العلاقة من حاجة الحاكم لمثقف لبروج لوجوده، ومن حاجة المثقف للحرية أولا وحاجته للبقاء ثانيا. قدم الكتاب عدة نماذج من التاريخ العربي عن مثقفين عانوا الظلم بسبب أرائهم المخالفة للسلطة، ابتداء من حسن البناي وعبد الحالق المشققي وامن المقفع والحلاج وابن رشد، وصولا إلى مثقفين علناوا الظلم في العصور الحديثة من قبل السلطات الدينية والسياسية، منهم عبد الرحمن الكواكبي وسيد قطب وعبد الحالق محجوب وحسين مروة وفرج فودة ونصر حامد أبو زيد. يشرح الكتاب لتجاه المثقف، فما تريده منه بالتأكيد هو الاحتيال وموقفه وتبريره دانما، أما في حالة الرفض واتخاذ موقف معارض من جهة المثقف، فإن مصيره يتراوح بين الاعتقال وممارسة التعذيب إلى السجن طيلة الحياة، وقد يصل حد الاستبداد إلى التصفية الجسدية. يقول الكاتب أن هذه العلاقة مع المثقف قد مارسها جميع الأنظمة العربية دون استثناء اتجاه مثقفيها، وقد لجأت أيضا بالإضافة لأسلوب القمع العاري من المثقف إلى كون منبرا لإيديولوجياتها، كما ينطبق على المؤسسات الدينية المتواطئة مع السلطة السياسية دانما ضد المثقف النقدي. يصل الكتاب إلى مرحلة التناقضات الربيع العربي، وإلى حجم الضياع والفوضى الذي لحق بعدد كبير من المثقفين، وأدى إلى تخبط مواقفهم اتجاه هذه الثورات، وإلى عدم قدرة فهم الجديد الذي طرحته هذه الانتفاضات بنويا وفكريا وسياسيا. نذكر أن هذا الكتاب صادر عن دار الساقي عام ٢٠١٢



ثائر الزرعوع

فضائيات بفتح التاء

حمير.. وربى يسر

خلال العام ٢٠١١، عرض التلفزيون السوري اعترافات لمن وصفه بالإرهابي الخطير الذي نفذ عمليات في مدينة اللاذقية، وقد بدا متوها حشاشاً لا يدري ما الذي يقوله، وقد تحولت العبارات التي قالها المجرم الخطير إلى مجال للتندر والسخرية. وحتى من نفذ عمليات المونتاج للاعترافات الشهيرة، لم يصدق كلمة مما سمعه من «أبو نضير»، وبات يردد عبارة ربى يسر وهو يضحك، علماً بأنه موالٍ للنظام حتى العظم، كما يقال.

وخلال السنوات التي مرت، تابعا اعترافات لا تقل تأليفاً عن اعترافات أبو نضير، زينب الحصني التي بعثت من الموت مثلاً، كانت واحدة من الحكايات التي يمكن التندر بها طويلاً، صحيح أننا نسيناها في زحمة ما يحدث وأمام هذا الدمار والقتل اليومي، إلا أننا نعود للتذكرها كلما قرر إعلام النظام إعادة السيناريو الرخيص نفسه. ولعله من المفيد ألا ننسى أي تفصيل من هذه التفاصيل، لا الآن ولا مستقبلاً، كي يعلم أولئك الذين سيقروا تاريخ هذه الحقبة السوداء من تاريخ سوريا، ما هي نوعية الحاكم والمحكوم، وإلى أي منحدر وضيع يمكن أن يهوي الحاكم ووسائل إعلامه في سبيل زيادة الخراب والتدمير، بينما الإصلاح أسهل، وأقل تكلفة بكثير.

مناسبة استعادة الحديث عن الاعترافات هو اعترافات وأقد أبو ترابي بكل تأكيد، والمتهم باغتتيال الشيخ وحيد البلعوس وعشرات آخرين في تفجيرين منفصلين في مدينة السويداء، وقد اشتعلت المحافظة الهادئة نسبياً بعد هذا الاغتيال ولا أظن أنها ستعود للهدوء مرة أخرى، فالبلعوس كان شخصية متفكاً عليها، له حضوره المهم، سواء على المستوى الاجتماعي والديني أم على المستوى السياسي، وقد برز فقلند لحركة احتجاج وعصيان أرقّت عصابة الأسد، بعد أن رفض أن يؤخذ أبناء السويداء عنوة للخدمة في قوات النظام، وقد حاول النظام تطويحه مرات ومرات والاتفاف عليه، لكنه لم يستطع، بل ظل يشتعل شوكة في حلقه ويعطل قدراته على استثمار خصوصية محافظة السويداء، التي تفتنّها غالبية درزية، من أجل زيادة نيران الفتنة التي أشعلها في عموم سوريا. المهم أن وأقد أبو ترابي أطل على تلفزيون النظام جالساً بالطريقة نفسها التي ظهر بها من سبقوه من المعترفين، وكانت أفكاره منظمة بطريقة مذهشة فكان يروي بلا أي ارتباك أو تردد، لم ينس أي تفصيل صغير مما حدث، سواء على مستوى التخطيط أو التنفيذ، ومثل جميع الذي جلسوا ليعترفوا سابقاً، فقد كان أبو ترابي سويرمان من نوع خاص ينتقل كيفما شاء ويخطط ويدير دون أن تعترض طريقه أية صعوبات.

ظهور أبو ترابي التلفزيوني واعترافاته الملحمية تمت بعد يومين فقط من اغتيال الشيخ البلعوس، علماً أن الأجهزة الأمنية، ووفق معلومات مؤكدة من محافظة السويداء، كانت قد أغلقت أبوابها تحسباً لغضب الحشود التي توعدت بأن تقتلع ذلك النظام من جذوره، وطاف شباب السويداء مسلحين في شوارع مدينتهم يبحثون عن أي أثر لقوات النظام، لأنهم كانوا يعرفون أن المستفيد الوحيد من قتل الشيخ البلعوس هو النظام ولا أحد آخر. ولكن ولأن النظام يتعامل مع جمهوره ومؤيديه على أنهم مجموعة من المغفلين الذين قد يصدقون كل ما يقال لهم، إذا فما المانع من بث تلك الاعترافات الكوميدية لشخص يتفق جميع أهالي السويداء على أنه من خبرة شبابهم، وأنه كان على رأس الحراك المطالب بخروج قوات النظام من المحافظة، إذ لم يكن أبو ترابي سوى عدو آخر للنظام تم التخلص منه من خلال إجلاسه أمام كاميرا التلفزيون وجعله يعترف بأشياء تم تلقينه إياها، طبعاً من خضع من السوريين للاعتقال ولو مرة واحدة يعرف ما هي الأساليب الحكيمة التي قد تتبعها أجهزة المخابرات لإجبار المعتقلين على قول ما لا يقال، ولا يخطر في البال، وجعلنا نذكر ظهور شيخ الثورة أحمد الصياصنة والشهيد الحي حسين هرموش، وكثيرين غيرهم، وكلنا نذكر كيف أجبر الفنان جلال الطويل على الظهور وإبداء التند، لذلك فالأمور بالنسبة لنا محسومة ولن نصدق أي كلمة مما قاله أبو ترابي عبر شاشات إعلام العصابة القتالة. إذاً لماذا أظهر النظام ذلك الاعتراف عبر شاشته؟ وهل يأمل حقاً أن يصدق أحد؟ بكل تأكيد لا، لكن ثمة الكثير من الحمير الذين قد يصدقون هذه الحلقة الرديئة من مسلسل الطويل، دون أن يسألوا أنفسهم لماذا تم التوصل لقاتل الشيخ البلعوس ولم يتم التوصل لقاتل العميد محمد سليمان وعماد مغنية وأحد قيادات حماس، ولماذا طويت تلك التحقيقات وسجلت ضد مجهول، بينما تتفوق أجهزة الأمن على المفتش كادجيت وعلى كونان في سرعة اكتشاف الجاني واعتقاله؟

هذه الأسئلة لا يطرحها أولئك الحمير على أنفسهم، لأنهم ببساطة مجموعة من الحمير، ما زالوا يصدقون أن ثمة مؤامرة كونية تتعرض لها سوريا، وهم حمير صدقوا أن أهالي حي الميدان نزلوا ليشاركوا الله على نعمة المطر، وهم حمير صدقوا أن إسرائيل زودت الشوار بعربات في القصور. هم بكل بساطة، حمير جداً لأنهم يصدقون ولو لحظة واحدة أن بشار الأسد يصلح أن يكون رئيساً يجلس على كرسي، بدل أن يكون متهماً يوضع على الخازوق... وربى يسر

بالسوري الفصيح

من كواكب المجموعة الشمسية تدمر، يعني بالميرا، هاي أهم مو هيك؟ لك طبعاً طبعاً، يعني شوقوا هني سلموا تدمر لداعش وما ضربوا ولا فشة، وبعدين زعلوا لأنو داعش عدمت خالد الأسعد الله يرحمو، قاموا كرموه وعطوه وسام الجمهورية، لك العمى شو وقاحة ليش شو بقيان من الجمهورية يا بشر؟ إي المهم، هلا بس يسموا هادا الكوكب باسم تدمر خلاص لح لتحل كل المشاكل وبلاها تدمر اللي أخذتها داعش أصلاً شو بدنا فيها؟ نحنا لج يصير عنا تدمر فوق، فوق يا عمي، فوق النخل فوق، وكل ما راحت منا شي مدينة بنعمل حملة ونسمي شي كوكب على اسمها، هيك بيصير في سوريا بالسما.

إي صحي ومنشان مطار أبو الظهور هلا يمكن ما يكون محرز نسمي كوكب على اسمو، لهيك ممكن نزرع كم شجرة ونسميها ذكرى حماية أبو الظهور، وخلي العصابات الإرهابية تموت بقهرها... ومع مدة لسان روحوا موتوا بقهركن.

واحد سوري

هو هو علينا يسر عرضكن ما حدا يقلي شو صار بمطار أبو الظهور، لأنو عن جد عن جد، ما صار شي، شوية مطار هالقد قدو لح تعملوا منو نصر وما بعرف شو كمان. لك يا حبيباتي والله الموضوع صغير كثير قد الأتوسة، بتعرفوا شو هي الأتوسة؟ الأتوسة هي أصغر من النتوفة بشوي، عن جد سامحوني لأنو كل ما بفتح التلفزيونات المفرضة بلاقيهن عم يحكوا عن مطار أبو الظهور مع إنو عادي، إي عادي، يعني مين أهم مطار أبو الظهور وإلا تخريج دفعة المتميزين؟ إننو قولوا أنا ما لح افتح تمي، إي طبعاً تخريج دفعة المتميزين برعاية السيدة أسماء، وهلا سؤال تاني، شو أهم مطار أبو الظهور وإلا الحكمي عن حب الشباب؟ برافو عليكن أحسننو، الحكمي عن حب الشباب لأنوه الموضوع بيهم شريحة الشباب اللي هني حماة الوطن، طيب، طيب، شو أهم الحكمي عن المطار وإلا الحكمي عن حملة عاملتها الجمعية الفلكية السورية، شايقين الاسم شو مهم، المهم الجمعية عاملة حملة ع الانترنت منشان يسموا واحد

من هنا وهناك

الصحفية القذرة



سيتبقى صورة المصورة المجرية التي قامت بركل اللاجئين السوريين في أثناء عبورهم الحدود، ماثلة في الأذهان فترة طويلة. ويمكن وبسهولة، تصنيف تلك المصورة الفخورة بما فعلته ضمن صحفيي محور المقاومة والممانعة، الذين قاموا بما هو أسوأ مما فعلته المجرية، ويمكن وضعها في خندق واحد مع حسين مرتضى وحسين فياض وميشلين عازار وغدي فرنسيس. طبعاً، الصحفية المجرية نالت جزاءها كونها في دولة يسود فيها القانون، رغم إساءة هذه الدولة للاجئين في أثناء عبورهم، وقد فصلت من عملها، وأصدرت القنّاة اليمينية المتطرفة التي كانت تعمل فيها، بياناً أدانت فيه ما فعلته، واعتبرته إساءة لقيم العمل الصحفي والإعلامي. لكن صحفيي محور المقاومة والممانعة يتم التعامل معهم كأبطال، ويستقبلهم زعيم العصابة. فإذا كان رئيس الدولة بشار الأسد، فهل نتوقع أن يحاسب واحد مثل جعفر أحمد؟

لحية فيصل



كانت عودة الدكتور فيصل القاسم لتقديم برنامجه «الاتجاه المعاكس» على قناة الجزيرة، فرصة مناسبة لإسكات بعض الأصوات التي تحدثت عن قيام القنّاة بطرد فيصل القاسم بسبب خلافات ما. وقد ظهر القاسم بطريقته القديمة نفسها لكن بنو لوك، فقد أطل لحيته وشاربه، وبدا أكثر شباباً. وقد اهتم الكثيرون بلحية فيصل القاسم وتساءلوا عن سببها، وغفلوا عن الكوارث التي حدثت خلال الحلقة. ولعل أكبر كارثة هي استضافة لوي المقداد للتحدث عن اللاجئين السوريين، علماً بأن السيد المقداد لم يعد قادراً على إقناع طفل صغير بأنه يتحدث بلسان الثورة، أو أن أمر سوريا والسوريين بهم من قريب أو من بعيد، لأسباب كثيرة يعلمها أصغر طفل سوري أيضاً. وكان لافتاً أن المقداد، ورغم محاولات القاسم الوقوف إلى جانبه ودعمه، كان هزياً وغير مقتنع. ومن المفارقات أن يقول عن بشار الأسد: «جوز أسماء»، تخيلوا هذا الاتحاد!! بل ولتفاخر أمام الضيف الآخر ويقول مكرراً: «أنا أعرف اسم زوجة بشار، أسماء». تخيلوا يا رعاكم الله.

– مسلسل ليالي الشمال
الحزينة: المسلسل
أسبوعي يعرض يوم
الجمعة الساعة ١٣:٣٠
ويعاد الجمعة ٢١:٣٠
الأحد ٢١:٣٠
الثلاثاء ١٢:١٥

– كركوز وعباوا:
مسلسل يناقش القضايا
السورية الاجتماعية
في ظل الحرب بطريقة
كوميديّة ساخرة .

يعرض الأحد والخميس الساعة ١٦:٠٠ ويعاد السبت والاثنين والاربعاء الساعة ٢١:٣٠

– برنامج بموضوعية: برنامج يعنى بقضايا الناس ويناقش مشاكل المجلس المحلي في مدينة سراقب ويهدف لايقال صوت المواطنين إلى المجلس وبالعكس
يعرض الاثنين الساعة ١٣:٠٠ ويعاد الأربعاء والجمعة الساعة ١٤:٣٠

– برنامج: صدي الخضراء برنامج حوارى يطرح ما استجد من مشكلات ناتجة عن الظروف الراهنة التي نعيشها
يعرض الأحد الساعة ١٣:٠٠ ويعاد الاثنين ١٧:٠٠ الأربعاء الساعة ١٣:٠٠ ويعاد الجمعة ١٥:٠٠

موجز الأخبار

مذبةة: قال وزير الدفاع سيرجي الفريج، إن سوريا قادرة على تجاوز هذه الأزمة، مبدئياً فثقة بقواتنا المسلحة التي أثبتت صمودها خلال حربها في أفغانستان.

مخرج: ستوب، ستوب، ممكن أعرف شو عم يصير؟

مذبةة: خير أستاذ؟

مخرج: وزير الدفاع سيرجي الفريج، وحرب أفغانستان، ممكن تشرحوا لي؟
مذبةة: أستاذ قال في تفعيل لاتفاقية التعاون العسكري المشترك، لهيك رح يصير جيشنا وجيش الشقيقة روسيا واحد.

مخرج: ها ها، ومين العقري اللي قرر إنو وزير الدفاع يصير اسمو سيرجي الفريج؟

وبعدين شو دخلنا بحرب أفغانستان؟

مذبةة: أستاذ، بلا ما تحكي هالحكي، أحسن

مخرج: طيب ما رح احكي، بس بدي حدا يشرحلي.

الرفيق: شو مخرج مو عاجبك؟

مخرج: ولو يا رفيق، عاجبني، بس بدي استفسر.

الرفيق: طوو

مذبةة: قال وزير الخارجية فلاديمير المعلم...

facebook

صدي افتراضي

Imad Almasri

ومن النبلاء الذين غيبتهم التاريخ الحديث الممنهج و النظام الطائفي الجبان و كثير من أنظمة العرب الذين يدينون لهم بالجزور، مسلمون مثقفون و علمانيون معتدلون و عقول يصدمك انفتاحها و رقي فكرها ومستوى ثقافتها العال، غطى عليهم بعدهم الجغرافي في عصر الحداثة و الإلكترون بنرجسيتنا نحن أبناء الشام و ريفها و خصامنا الدمشقي الحلبي و عداننا الحموي الحمصي .. هم ##أهل_الجزيرة_السورية بكل اثنياتها و مشاربها ،حتى في أحلك الظروف و بذروة تضحياتهم في ثورتنا تم تغيبهم

حازم العظمة

فجأة .. بسحر ما .. بسخرية هائلة .. بعوز المخيلة والعقل .. يصبح اللاجئين مسؤولين (فوق العادة) عن كل ما يصدر من البلاد التي لجأوا إليها .. في تبرير حكوماتها وسياساتها وحتى عنصرييها ..

Salam Kawakibi

يا من يحاكم (ويشتم) رسومات "شارلي ابيدو" المتعلقة باللاجئين، وقبل أن تحسموا أموركم بالادانة، كما فعل غيركم بمناسبة رسومات النبي، أعيدوا النظر والتمعن، وتحلوا لدقائق فقط بعقلية السخرية الفرنسية، لتجدوا أن ما خرجتم به هو العكس تماما مما قصدت اليه الرسومات. اطلاق الأحكام السريعة والشعبوية يُسيئُ أيما إساءة للقضية، مهما كانت القضية.

Hadi Abdullah

لماذا يستحي البعض ذكر الفصيل الذي يحرر ويخوض أشرس المعارك في الغوطة؟ في حين لو أخطأ هذا الفصيل لأقاموا الدنيا عليه وما أقعدوها؟ ##جيش_الإسلام



إعداد: قتيبة سميسم

ترفيه

كلمة السر :

الاسم الكامل لأحد أهم الحفاظ و علماء الحديث

الحل السابق:

صباح الجزائري

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

٦	٥	٤	٢	١	٧	٣	٨	٩
٢	٣	١	٤	٩	٨	٦	٧	٥
٨	٩	٧	٥	٣	٦	٤	١	٢
٧	٤	٩	٦	٢	٣	٨	٥	١
٥	١	٦	٧	٨	٤	٢	٩	٣
٣	٢	٨	٩	٥	١	٧	٤	٦
٤	٨	٢	١	٦	٥	٩	٣	٧
٩	٧	٥	٣	٤	٢	١	٦	٨
١	٦	٣	٨	٧	٩	٥	٢	٤

أفقي:

١. مغن و ملحن عراقي
2. مطربة و مغنية سورية
3. بحر - اسم لمذنب شهير - نقود
4. أداة نصب - مخيف - عاقبة (معكوسة)
5. تقيل - يرى
6. فريضة قبل الصلاة - تتكيل
7. مرض - صديق - مدينة في ريف دمشق
8. اتخذن قرار
9. لا بالانجليزية - مدينة في طرطوس - جنون
10. في اليد - الدواء
11. تقدم في السن (معكوسة) - يترك (معكوسة)
12. الكحول - قرع - سهل أخضر

عمودي:

1. كتاب شهير مرتبط بالحكمة و الأخلاق
2. ممثل سوري قدير - سنم
3. شك - نور - كتب التاريخ
4. اسم استفهام - عماد الحياة - حكاياتهم
5. استل - دمار
6. براق - مدينة ثائرة في حلب
7. نقيض موجب - عملة آسيوية (معكوسة)
8. والدتي - يعيب - لمع
9. ضمير منفصل - أحد الفصول - وجع
10. ممثل سوري - مفيد
11. معين - نهاية
12. أداة نفي - يترجى

الحل السابق

أفقي

١. احمد بن حنبل
2. لص - وريف - وبال
3. هامان (معكوسة) - يزاول
4. عراء - مفيدة
5. هر - في - تم
6. معصم - سير
7. قر - الماعون
8. أنور السادات
9. لا - فن
10. ود - بور سعيد
11. ربح - درر - هلال
12. تليسة - ممل

عمودي

1. النعت - قارورة
2. حصار - مرن - دبل
3. مارع - لو (معكوسة) - حب
4. دواء - صوران
5. هرب (معكوسة) - هم - نس
6. بين (معكوسة) - مر - القبرة
7. خفيف - السنور
8. زيف - ما
9. بوادي - أدوسهم
10. لبوة - سعى - علل
11. آل - توبة (معكوسة) - يا
12. قل - يمرن - مدلل

البطولات الأوروبية الكبرى

مانشستر وبرشلونة وانتر ميلان يحسمون قمم الأسبوع

شهدت الدوريات الأوروبية الكبرى مواجهات قوية هذا الأسبوع، كان أبرزها كلاسيكو الكراهية بين مانشستر يونايتد وليفربول، وقمة إسبانيا بين برشلونة وأتلتيكو مدريد، وديربي الأخوة الأعداء بين الميلان والانتير في إيطاليا. بينما استمر دورتموند في صدارة البوندس ليغا، وحافظ الباريسيون على زعامتهم للدوري الفرنسي، رغم تعثرهم بالتعادل.

الدوري الإنكليزي

نجح مانشستر يونايتد في حسم مواجهته مع ليفربول على ملعب الأولد ترافورد، بثلاثة أهداف لهدف، فيما تمكن المتصدر مانشستر سيتي، من تحقيق فوزه الخامس في الدقائق الأخيرة من لقائه على ملعب كريستال بالاس. واستمر آرسنال بعروضه القوية، فغلب على ستوك سيتي بهدفين نظيفين. كل هذا ومازال تشلسي يقدم أسوأ عروضه منذ عقود، فحاصل اللقب تجرّع خسارته الثالثة هذا الموسم، وكانت بأقدام لاعبي إيفرتون هذه المرة، بواقع ثلاثة أهداف لهدف. ومازال ليستر سيتي يقدم أفضل عروضه، فحافظ على وصافة الدوري الإنكليزي بعد فوزه الصعب على أستون فيلا ٣-٢. وفي بقية النتائج، فاز نوريتش سيتي على بورنموث ٣-١، واتفورد على سوانسي ١-٠، وتوتنهام على سندرلاند بذات النتيجة.

الدوري الإسباني

شهدت الجولة الثالثة من الدوري الإسباني مواجهة قطبي مدينة مدريد مع قطبي برشلونة، فرحل برشلونة إلى مدريد لملاقاة أتلتيكو، بينما شد الريال رحاله إلى برشلونة لملاقاة إسبانيول. في المواجهة الأولى، بهدفين لهدف، حققا بها نقطته التاسعة. رونالدو في إلال إسبانيول، حيث في مرمى الفريق البرشلوني. ستة أهداف كانت كافية للريال كي يعيد الثقة لجماهيره. وفي المباريات الأخرى، تعادل ليفانتي مع إشبيلية ١-١، وغلب ريال بيتيس على سوسيداد ١-٠، وفلنسيا على خيخون بذات النتيجة، بينما فاز بلباو على خيتافي ٣-١.

الدوري الألماني

استمر كبير البوندسليغا بحصد العلامة الكاملة منذ انطلاق البطولة، فتخطى دورتموند مضيقه هاتوفر بأربعة أهداف لهدفين، فيما احتاج البايرن لركلة جزاء مشكوك في صحتها، خلال الوقت القاتل من لقائه مع ضيفه أوغسبورغ، كي يفوز عليه بهدفين لواحد. وفي النتائج الأخرى، فاز هامبورغ على مونشنغلادباخ بثلاثية نظيفة، وخسر ليفركوزن أمام ضيفه دارم شتات بهدف وحيد، فيما سحق فرانكفورت ضيفه كولن بستة أهداف لهدفين.

الدوري الفرنسي

فشل باريس سان جيرمان في تحقيق فوزه الخامس على التوالي، عندما اصطدم بضيفه بوردو، الذي أجبره على التعادل ٢-٢، لكن هذه النتيجة لم ترح الباريسيون عن كرسي الصدارة. فيما تغلب سان ايتيان على مونبيلييه ٢-١، وجانغون على نيس ١-٠، وكان على تروا ٣-١، ولوريان على أنجيه بذات نتيجة.

الدوري الإيطالي

أنهى الطرف الأزرق من مدينة ميلان ديربي الأخوة الأعداء لصالحه، ففاز انتير ميلان على اي سي ميلان بهدف وحيد، جعله بفرد بصدارة الدوري الإيطالي، فيما حقق يوفنتوس أول نقطة له بالدوري الإيطالي، عقب تعادله مع كيبكو فيرونا بهدف لكل فريق. كما تغلب روما على الوافد الجديد فروسنيوني بهدفين دون رد. وفي بقية النتائج، تعادل امبولي مع نابولي، وفيرونا مع تورينو بهدفين لهدفين، فيما تغلب لاتسيو على أودينيزي ٢-٠.

دوري أبطال أوروبا 2016-2015

برشلونة بمواجهة روما.. يوفنتوس يصطدم بمانشستر سيتي

تنطلق اليوم صافرة البداية معلنة بداية موسم ٢٠١٥-٢٠١٦ لبطولة دوري أبطال أوروبا (الشامبيونز ليغ)، حيث تطمح كبرى الفرق في تحقيق هدفها المشروع بالظفر باللقب، بينما يكتفي الباقون بالمشاركة التي تكسبهم ملايين الدولارات، عبر النقل التلفزيوني، في أشهر وأقوى بطولات للأندية على مر تاريخ كرة القدم.

المجموعة الأولى

تضم المجموعة الأولى فريقين باريس سان جيرمان الفرنسي وريال مدريد الإسباني، إضافة إلى مالمو السويدي وشاختار دونيتسك الأوكراني. تصب كافة الترشحات في مصلحة تاهل النادي الباريسي والنادي الملكي لدور الستة عشر، إلا أن البعض يراهن على النادي الأوكراني، الذي باستطاعته قلب الموازين. الأخير سيلقي ريال مدريد اليوم، فيما سيواجه باريس سان جيرمان مالمو السويدي.

المجموعة الثانية

الصراع سيكون محتدما بين سسكا موسكو

الروسي وايندهوفن الهولندي وفولفسبورغ الألماني لمرافقة مانشستر يونايتد إلى المرحلة المقبلة، حسب توقعات المحللين، لكن كرة القدم لا تحفل بالأسماء. يبدأ مانشستر رحلته الأوروبية بمواجهة ايندهوفن، فيما يلقي سسكا فولفسبورغ الألماني.

المجموعة الثالثة

تخلو المجموعة الثالثة من الأسماء العملاقة أوروبيا، في الوقت الحالي على الأقل، وهذا ما يعطيها طابعا تنافسيا بين الفرق، إذ يتنافس أتلتيكو دريد الإسباني مع بنفيكا البرتغالي،

وغلطة سراي التركي وإف سي أستانا الكازاخستاني، الذي يكفيه شرف المشاركة في البطولة. يواجه اليوم غلطة سراي أتلتيكو مدريد، فيما يخوض بنفيكا لقاءه الأول مع الفريق الأوزبكي.

المجموعة الرابعة

يطلق الكثيرون على المجموعة الرابعة تسمية مجموعة الموت، كونها تحوي فرق ماتشستر سيتي الإنكليزي، ويوفنتوس الإيطالي، ومونشنغلادباخ الألماني، وإشبيلية الإسباني. وتميل كفة الفريقين الأولين للتاهل عن المجموعة. قمة هذه الجولة ستجمع

بين اليوفي والسيتيزينس، فيما يلقي مونشنغلادباخ إشبيلية.

المجموعة الخامسة

تتجه الأنظار في هذه المجموعة إلى برشلونة حامل اللقب، وينتظر الكثيرون منه إكمال عروضه القوية في البطولة، بمجموعة جعلته مع روما الإيطالي وليفركوزن الألماني، إضافة إلى باتي بوريوسفو البيلاروسي. قمة الاربعماء ستجمع بين برشلونة وروما، وفي اللقاء الثاني سيواجه ليفركوزن الفريق البيلاروسي.

المجموعة السادسة

تضم هذه المجموعة فريقين أرسنال الإنكليزي وعملاق بافاريا بايرن ميونيخ، إضافة إلى أولمبياكوس اليوناني ودينامو زغرب الكرواتي. وفي الجولة الأولى يرحل أرسنال إلى زغرب لمواجهة فريقها، بينما يلعب البايرن مع الفريق البوناتي في أتيينا.

المجموعة السابعة

تصب التشرريحات حول بورتو البرتغالي ودينامو كييف الأوكراني، لمرافقة تشيلسي إلى الدور المقبل. فرغم تعثر الأخير بالدوري الإنكليزي، إلا أن الكرة الأوروبية ستتيح للاعبه البلوز تحقيق ذاتهم وطمأنة جماهيرهم.

المجموعة الثامنة

تضم المجموعة الأخيرة فالنسيا الإسباني، وجنيت البلجيكي، وليون الفرنسي، وبترسبورغ الروسي. وتبدو الفرق متساوية من ناحية الإمكانيات، ما ينبئ بإثارة بالغة في مراحل البطولة القادمة. يستضيف فلنسيا في الجولة الأولى سانت بيترسبيرغ، فيما يلقي ليون الفريق البلجيكي.

هيربرت وماهو يحصدان لقب زوجي الرجال في الولايات المتحدة

فاز الفرنسيان «بيير هيربرت» و«نيكولا ماهو» بلقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة الكبرى للتنس، في منافسات زوجي الرجال، بتغلبهما في المباراة النهائية، على الزوجي المكون من البريطاني «جيمي موراي»، والأسترالي «جون بيرز» ٦-٤ و ٦-٤. وحقق الثنائي الفوز بدون موعات، في ساعة وعشر دقائق فقط. وصرح «ماهو» عقب نهاية اللقاء: «لا أجد كلمات للتعبير عن مشاعري، عملنا بشكل قوي للغاية لفترة طويلة». وبعد اللقب هو الأول لفرنسا في منافسات الزوجي بطولات الفلاشينج ميدوز، والأول لماهو وهيربرت في الجرائد سلام، حيث كانا قد تاهلا هذا العام لنهاي أستراليا المفتوحة. فيما خسر موراي وبيرز للمرة الثانية هذا العام، نهائي بطولة كبرى، بعد بطولة ويمبلدون في بريطانيا.

مجلس الشيوخ يدعو بيليه وزيكو للمشاركة في تحقيقات الفساد

حصل نجما الكرة البرازيلية زيكو وبيليه على دعوة للمشاركة في لجنة أنشأها مجلس الشيوخ، للتحقيق في شبهات فساد تحوم حول الاتحاد البرازيلي لكرة القدم. وذكرت وكالة الأنباء البرازيلية أن نجمي الكرة السابقين سيدليان برأيهما بخصوص الوضع الحالي لكرة القدم البرازيلية، والتي تمر بأزمة بسبب فتح تحقيقات تتعلق بعدد من شبهات الفساد. يشار إلى أن كلا من النجمين كانا لهما تجربة سياسية في حقبة التسعينيات، ففشل زيكو، الذي يترشح حاليا لرئاسة الاتحاد، منصب سكرتير الرئاسة للشؤون الرياضية في ١٩٩١، بينما شغل بيليه منصب الوزير الاستثنائي للرياضة بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٨. يذكر أن هذه اللجنة أنشئت للتحقيق في المخالفات المحتملة بفقد وقع عليها الاتحاد، تتعلق بإقامة مباريات ودية للمنتخب، وتنظيم بطولتي كأس القارات عام ٢٠١٣، وكأس العالم العام الماضي. ويترأس هذه اللجنة لاعب الكرة السابق وعضو مجلس الشيوخ الحالي، روماريو دي سوزا فيريرا، الذي لعب في فرق مثل برشلونة الإسباني وايندهوفن الهولندي وفاسكو دا جاما البرازيلي..



سوريا الآن سوريا المستقبل

خضر الآغا

الكثير من السوريين المناصرين للثورة يتخوفون على سوريا المستقبل، ويرون أن ما يجري الآن داخل سوريا يهدد/أو أنه هدد، بالفعل، الهدف الرئيس الذي قامت لأجله الثورة، وهو بناء سوريا ديمقراطية تعددية مدنية. ما يجعلهم يتخوفون هو أن التشكيلات العسكرية الكبرى، والأكثر قوة وتنظيماً على الساحة السورية، هي التشكيلات الإسلامية المتطرفة، أو التي تحمل فكراً متطرفاً، والتي تنادي بدولة إسلامية تحكم بموجب شرع الله، وليس دولة مدنية تحكم بموجب قوانين عصرية. ويستندون في ذلك على ممارسات بعض هذه التشكيلات على الأرض، وعلى تصريحات بعض قادتها التي تقول بذلك علانية وصراحة. تعتبر هذه التخوفات مشروعة لمن لا يريد ولا يؤمن بدولة دينية، أو دولة تحكمها قوانين ليست عصرية وليست مدنية، إذ أن الثورة لم تقم فعلاً لأجل هذا.

لكن، كان يمكن أن تكون هذه التخوفات واقعية لو كان السوريون الآن في مرحلة بناء دولتهم الجديدة، فلو كانوا كذلك لكانت النقاشات والاختلافات والخلافات حول شكل الدولة مقبودة وضرورية ومتمرة، أما وأنهم الآن ليسوا في هذه المرحلة، فاعتقد أن هذه التخوفات الآن غير ضرورية ولا مبرر قوياً لها. سوريا الآن تشهد حرباً حقيقية شنها النظام على شعبي، والصراع الدائر صعب ومعقد على نحو لم تشهده ساحة من ساحات المعارك في العصر الحديث، وتشترك فيه تفرعات عديدة: النظام مدعوماً بميليشيات متعددة إيرانية، عراقية، لبنانية، ومن جنسيات مختلفة، ومؤخراً دخلت قوات روسية على الأرض بقوة احتلال جديدة مباشرة إضافة إلى الاحتلال الإيراني، وهناك كذلك داعش التي أضعفت كثيراً من قوة الكتائب واستولت على ما حررته، بالإضافة إلى ممارساتها العنيفة والمتوحشة تجاه الأهالي في مناطق سيطرتها... الأمر الذي يعنى أن الكتائب الثورية والجهادية لم تعد تقاتل النظام فقط وعلى جبهات محددة، بل إنها تقاتلوا عليها أن تقاتل النظام وجميع داعبيه المسلحين على الأرض، وأيضاً داعش التي ثبت لدى المقاتلين ولدى السوريين المدنيين، أنها تقدم خدمات كبيرة للنظام، بل أكثر، فقد بدأ السوريون أنها تعمل بتنسيق ما مع النظام. بالإضافة إلى المصالح الدولية المتشعبة والمتشابكة في سوريا والتي أدت إلى تشابك الواقع العسكري وتعدّد الحالة برمتها...

كل ذلك مرتبط بوجود النظام بين من يعتبر أنه يقاتل الإرهاب، وبين من يعتبره داعماً للإرهاب، وأنه هو الإرهاب بحد ذاته. داعموه يقولون إنه هو الأكثر قدرة على محاربة الإرهاب، وإن وجوده هو الذي يمنع التنظيمات الإسلامية المتشددة من استلام مقاييد الحكم في سوريا. فيما يرى معارضوه إن زوال الإرهاب مرتبط بزوال النظام، وإن من يقتلهم النظام يومية ببراميله وصواريخه وفي سجنونه، أكبر بما لا يقاس ممن يقتلهم إرهاب التنظيمات المتطرفة... وهكذا. النظام هو المشكلة الأولى والرئيسية في سوريا.

أمام هذا كله فإن الأهم الآن هو إزالة هذا النظام، إسقاط هذا النظام. عندما يسقط النظام فإن حجج الجميع سوف تتلاشى، وسوف يجد السوريون أنفسهم وجهاً لوجه أما ما يريدون، سوف يناقشون ويتفكرون ويتكثرون الحلول ويشكلون وينجحون ويتفوقن على شكل الدولة أو لا يتفوقن... وسوف يستمر هذا المخاض إلى أن يجدوا أنفسهم مضطرين كل طرف للتنازل للأخر، وعندها يبدأ بناء الدولة كما يريدون.

قبل إسقاط النظام لا مجال لهذا الكلام، لأنه لا يؤدي إلى شيء سوى إلى مزيد من الانقسامات، وهو غير عملي لأنه لا يوجد أي مجال أو أية إمكانية لتطبيقه. إضافة إلى ذلك، وهو الأهم، أن الناس في سوريا وقد شعبوا موتاً وخوفاً وقلقاً وفقراً ونزوحاً وتهجيراً ودماراً وتدميراً... يريدون الخلاص من هذه الحرب، ومعظمهم يعرفون أن لا خلاص من هذه الحرب إلا بسقوط هذا النظام، وبدها. كما يقولون. لكل حادث حديث.

تصور أنك الآن تخوض حواراً مع أحد الأشخاص داخل سوريا عن شكل الدولة الموعودة، عليك أن تتصور في هذه الحالة أنه سيطردك أو سيرميك إلى الشارع لأن هذا الكلام بالنسبة إليه هو نوع من الترف والرفاهية لا مكان لهما بحياته. سيقول لك شيئاً واحداً: أنت خلّي النظام يسقط أول شي، وبدين منقاهم.

التخوفات على سوريا المستقبل في هذه المرحلة هو ترف لا يقوى عليه السوريون في الداخل على وجه الإطلاق. إسقاط النظام أولاً، ثم نبداً التفكير. النظام يوقف عجلة التاريخ السوري. يجب، أولاً، إسقاطه لتبدأ عجلة التاريخ بالتحرك.



مدينة السويداء

ورفضت أي مشروع يهدف إلى إقامة دولة مستقلة فيها وإلى تقسيم سورية. همش نظام الأسد هذه المحافظة، وحاول تعميق الحس الطائفي للغالبية الدرزية فيها، من خلال بث الرعب من الأقترية السنية، كما أنه خصص لها أكبر عدد من رجال المخابرات طيلة حكمه، بسبب كثرة المعارضين السياسيين فيها، والذين زج النظام عددا كبيرا منهم في أقبية السجون. ومنذ قيام ثورة السوريين المباركة، جابو عدد كبير من شرفائها صوت أهل درعا، لتقوم فيها أول مظاهرة في يوم ٢٦ آذار، حيث تعامل معها النظام بعنف، واعتقل معظم المشاركين فيها. شهدت السويداء أول اعتصام للمحامين في سورية، لكن النظام قام باعتقال عدد كبير منهم. وخلال السنوات الماضية، استشهد عدد كبير من شبان السويداء تحت التعذيب، كما لا يزال الكثير منهم معتقلا أو مفقودا. شهدت المدينة حركة تمرد كبيرة بقيادة الشيخ وحيد البلعوس، الذي منع النظام من تجنيد شباب هذه المدينة والمشاركة بقتل إخوانهم، مما دفع النظام لتصفيته مع عدد كبير من مساعديه وأواخر الشهر الماضي.

تقع مدينة السويداء على بعد مائة كيلو متر جنوب العاصمة دمشق، وتربع فوق عدد من الجبال البركانية المسماة جبل العرب. تتميز بمناخ معتدل صيفا تشويه رطوبة متمعة تجعلها مقصدا صيفيا للكثيرين، ومناخ بارد شتاء متوسط الأمطار. تعتمد هذه المدينة على الزراعة الموسمية البعلية، إذ أنها فقيرة بالأنهار والينابيع. تزرع العنب والتفاح بشكل أساسي، بالإضافة إلى الحبوب كالقمح والشعير. يسكن فيها ما يزيد على ثلاث مائة ألف شخص يعتزون كثيرا بانتمائهم السوري والعربي. تميزت هذه المدينة بقديم تاريخها، إذ وجدت فيها آثار ترجع إلى العصر الحجري والبرونزي، وكثير جدا من الآثار الرومانية، فهي تحتوي أجمل وأقدم لوحات الفسيفساء في العالم، وكذلك آثار الأنباط، ثم الأمويين والعباسيين، ويهدم الفاطمييين. لكن اسمها تصدر تاريخ سوريا الحديث، إذ كان أول علم عربي يرفع في المرجة في عام ١٩١٧ من حياكة نسانها، وقد رُفِع بيد أحد رجالها، قبل أن يصل الملك فيصل. كما أنها، وبقيادة سلطان الأطرش، تزعمت الثورة السورية الكبرى ضد المحتل الفرنسي، وقدمت ما يزيد على ثلثي شهداء هذه الثورة،

أكثر من ٢٠ مؤسسة إعلامية سورية توقع ميثاق شرف صحفي

الميثاق، إن «ما سيضفيه الميثاق للعمل الصحفي في الفترة القادمة هو تكريس أخلاقية الصحافة في المؤسسات الإعلامية، وتجنب بعض أخطاء الماضي، كتنشر صور الأطفال، والوقوع في فخ تشويه الحقائق. النسخة الحالية من الميثاق أولية، قابلة للتعديل أو الإضافة، وأن باب التوقيع مفتوح للجميع دون استثناء».

وأضاف «لا نطرح أنفسنا كجهة رقابية، إذ لم يعد مفهوم الشواب والعقاب مجدياً. سيقوم مجموعة من الصحفيين السوريين المستقلين، وهم غالباً من رابطة الصحفيين السوريين، بتقييم مدى التزام المؤسسات الإعلامية بالبنود المتفق عليها، وستطرح تقارير التقييم على الموقع الإلكتروني الخاص بالميثاق». كما أشار برو إلى أن «مسؤولية الالتزام تقع على عاتق المؤسسة التي يتوجب عليها إيضاح هذه المبادئ لجميع العاملين معا، خاصة أن القسم الأكبر منهم هم من المواطنين الصحفيين. من جانبنا، سنعمل على تمكين هذه المؤسسات من تطبيق هذه المعايير من خلال ورشات تدريبية لتدريب الصحفيين فيها».

ويلزم الميثاق المؤسسات الإعلامية الموقعة عدم الخضوع للسلطة والتنظيمات السياسية، ومراعاة خصوصيات الجمهور، أفرادا وجماعات، واحترام حقهم في الحصول على المعلومات، وعدم التمييز بين فئات الجمهور بسبب الدين أو الطائفة أو المذهب، أو العرق أو اللغة أو الجنس، أو الثقافة أو اللون، واحترام حرية الفكر والمعتقد والتعبير، وتعزيز المشاركة والتواصل، بين المؤسسة الإعلامية والجمهور.

يذكر أن الوسائل الإعلامية الموقعة على الميثاق تنوعت بين إذاعات راديو ومجلات وصحف ومؤسسات ومراكز إعلامية. وأعلنت هذه المؤسسات عن تضامنها في مواجهة أي انتهاك أو تهديد بحق الإعلاميين، وبخاصة إذا جاء هذا الانتهاك بسبب الالتزام ببئوده. ودعا هذا الميثاق جميع الإعلاميين السوريين للتوقيع عليه والالتزام به.

للاشتراك في جريدة صدى الشام يرجى ملء الاستمارة الموجودة في موقعنا الالكتروني

معرض لشاب

سوري في إسبانيا



في إسبانيا، وفي مدينة تسمى كارمونا تابعة لمحافظة إشبيليا، يعلق شاب سوري لاجئ روحه على جدران بيت الثقافة فيها، من خلال مشاركته في معرض للرسم يضم أكثر من مائة لوحة لرسمين جاوزوا من مختلف أنحاء إسبانيا. بدأ المعرض في اليوم السابع من هذا الشهر ويستمر لليوم السادس عشر منه. مناف إتيوي، الشاب السوري ابن ريف دمشق، والذي لم يكمل بعد السابعة عشرة من عمره، والذي يثق بالفن كأهم ما يمكن أن ينقذ ما تبقى فينا من حياة، جاء إسبانيا يحمل دمشق في روحه المثقوبة مثل شرفاتها، ويحمل حلما عميقا بأن يجعل العالم يرى حقيقة الوجد السوري، وأن يعري صمت هذا العالم من خلال رسمه للوحات تنطق بكل لغات الأرض ويدون ترجمة.

ثمان لوحات شاركت بالمعرض باسم «وجوه سورية»، وقد سجلت الأعين التي حضرت الافتتاح وجعلت التلفزيون الذي يغطي المعرض يختاره وحده لإجراء لقاء تلفزيوني قصير معه، إذ لم يصدق المراسل التلفزيوني عمر هذا الشاب، وأن هذه اليد هي يد قادمة من سورية. وحين سنل مناف ما الذي يريده من هذا العالم ومن إسبانيا المعروفة بشروط اللجوء السينة فيها، قال: «أريد فقط من هذا العالم أن يوقف هذه الحرب وهذا الظلم الذي لم تشهد البشرية مثله من قبل. نحن شعب ينتمي لأقدم حضارات الأرض، شعب يستحق أن يعيش يستحق الحرية، ويستطيع أن يبني غده كما يريد». وأضاف: «أنا أثق بالفن وبيئاسانية الإنسان. لدي حلم كبير أن أكمل دراسة الرسم هنا في إسبانيا، وأن أستطيع رسم بعض من أصوات السوريين لأنهم أسطورة هذا العالم الجديدة. أريد أن أرسم صوت أمي حين جاءها خالي مقتولا غدرا، وصوتي حين اعتقلوا والدي، وصوت الحياة القوي بعيون الأطفال، وصوت الياسمين في حارات الشام القديمة».

لوحات الوجوه السورية أنبياء هذا القرن، كما قال مناف. السيد كابايو ديارتي، منظم المعرض، يقول إنه فخور جدا بمشاركة هذا الشاب السوري وأنه يريد فعلا أن يعرف الشعب الإسباني حقيقة ما يحصل للشعب السوري، وأن يعرف أنه شعب قادر على الفن وعلى الحب والحياة.

رؤساء الأقسام:	المكاتب:	هيئة التحرير:	كتاب الرأي:
المحليات: أحمد حمزة التحقيقات: غياث شهاب	دمشق: ريان محمد حلب: مصطفى محمد	أحمد العربي عمار الأحمد رانيا مصطفى لبنى سالم سما الرحبي	عبد القادر عبد اللي ثائر الزعزوع رفعت عامر نبيل شبيب
المدير العام ورئيس التحرير: عيسي سميسم مدير التحرير: أسن الكردي الإخراج الفني: مصطفى سميسم سكرتير التحرير: غالية شاهين مستشار التحرير: حمزة المصطفى			



للتواصل: sada.alshaam@gmail.com